



أسلوب السخرية في الخطاب الروائي الجزائري المعاصر من منظور البلاغة الجديدة

قراءة في رواية "زوج رجال لأحمد رحمانى".

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذة:

د. زوالي نبيلة.

إعداد الطالبين:

العابدي اسماء نور الهدى.

لعباني جوهر.

أعضاء لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة | مؤسسة الانتماء | الصفة |
|----------------|---------------|-----------------------------------|--------------|
| د.الزين فتيحة | أستاذ محاضر أ | جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت - | رئيسا |
| د.زوالي نبيلة | أستاذ محاضر ب | جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت - | مشرفا، مقورا |
| د.سليمانى سعاد | أستاذ محاضر ب | جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت - | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2023 م / 2024 م



أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ

فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ



الشكر و التقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم
نتوجه بالشكر و الشاء إلى الذي أعطى كل شيء، نحمده حمدا كثيرا طيباً مباركاً فيه على
أنه وفقنا في إتمام هذا العمل.
كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير، إلى الأستاذة المشرفة " زوالي " على ما قدمته لنا من
نصائح و توجيهات ، فكانت لنا خير العون و السند في إنجاز هذه المذكرة.
كما لا ننسى الأستاذة المحترمين الذين ساندونا في الدراسة؛ بما فيهم الأستاذة الأفاضل
الذين تحملوا عبء قراءة هذه المذكرة .



إهداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدء و الختام

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ 10)سورة يونس

إلى من كلل العرق جبينه و علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر و الإصرار،إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ،من بذل الغالي و النفيس و استمدت منه قوتي و اعتزازي بذاتي (والدي العزيز).

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها و سهلت لي الشدائد بدعائها،إلى رمز الوفاء و بلسم الشفاء ،إلى الإنسانية العظيمة التي طالما أحببتها (والدي الحبيبة).

إلى من حبهم يجري في شراييني و نبض دمي ،القلوب الطاهرة الرقيقة ،إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها إخوتي (زهراء ، محمد ياسين).

إلى أغلى البشر عائلتي (العابدي ، بوثلجة فردا فردا) ، إلى ابنة عمي (إبتسام هجيرة)،إلى أعز صديقاتي (عالية ، إبتسام) .

و إلى من كانت لي السند و العون في هذا العمل رقيقة دربي(لعباني جوهر) .

إلى من جمعني بهم القدر ...إلى كل من وسعهم قلبي و لا تسعهم صفحتي أهديهم ثمرة جهدي.

كما أتقدم بشكري إلى مشرفتي الأستاذة " زوالي " وكل الأساتذة الكرام الذين ساعدوني في مشواري خاصة الأساتذة " بخيتي عيسى ،وأحمد رحمانى " .

العابدي أسماء نور الهدى.



إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى واهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لثمين هذه الخطوة في مسيرتي الجامعية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح
بفضله تعالى مهداة إلى :

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب ،من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن
الدنيا كفاح

و سلاحها العلم و المعرفة،داعمي الأول في مسيرتي و سندي و قوتي و ملاذي بعد الله فخري و
اعتزازي(والدي العزيز).

إلى من غمرتني بالحب و الحنان و أشعرتني بالأمان إلى من علمتني المبادئ و القيم إلى من كان
دعاؤها سر نجاحي إلى من أرشدتني و ساعدتني في النهوض كلما وقعت(والدتي الغالية).

أهدي تخرجي إلى من ساندي بكل حب عند ضعفي و أزاح عن طريقي المتاعب ممهدا لي الطريق
زارعا الثقة

و الاصرار بداخلي ،سندي و الكتف الذي استند عليه دائما لطلما كانوا الظل لهذا النجاح اخوتي
(مريم ،إيمان ،مهدي عبد القادر).

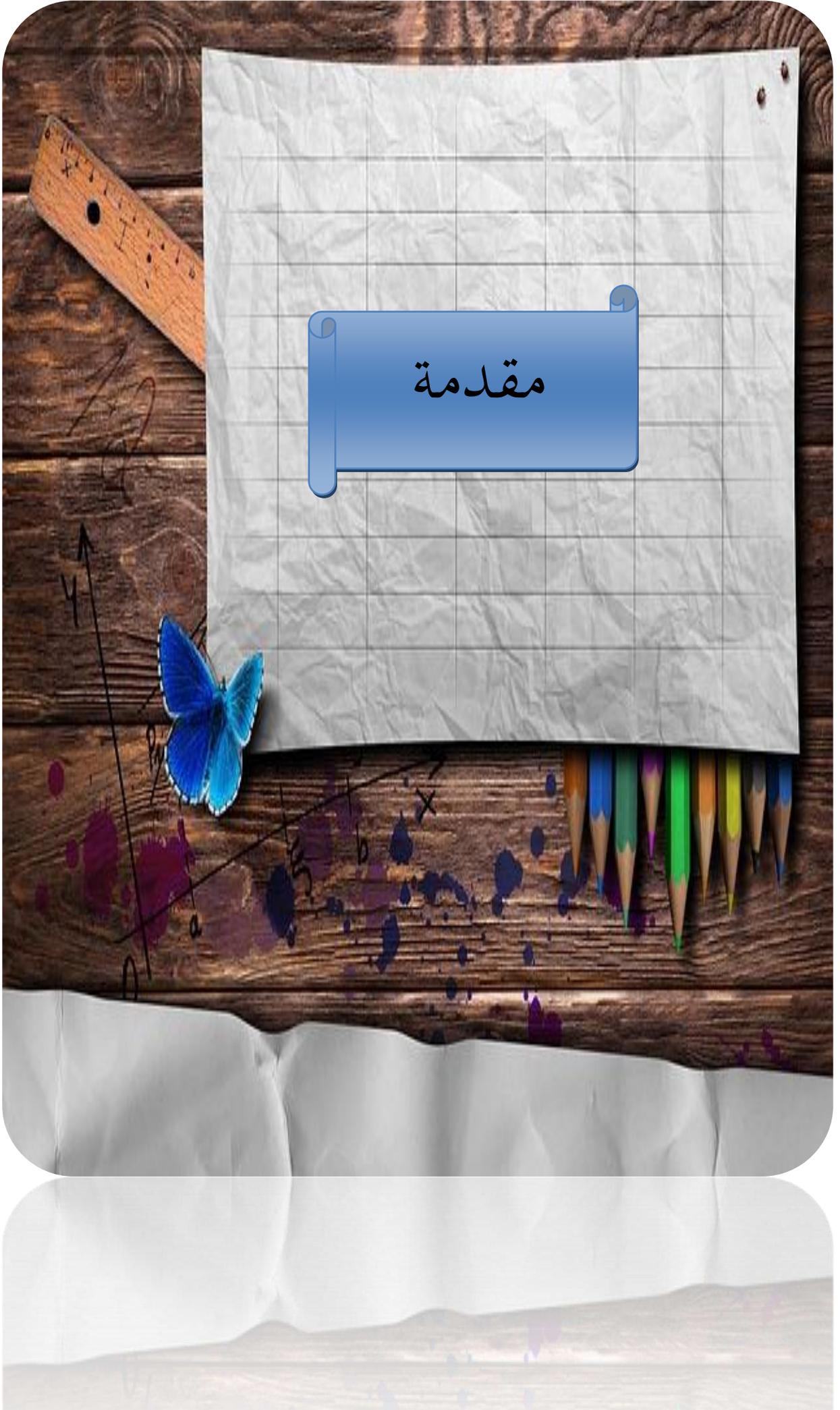
إلى جميع افراد عائلتي و اصدقائي كل باسمه

كما اتقدم بشكري الى مشرفتي الأستاذة " زوالي " وكل الأساتذة الكرام الذين ساعدوني في مشواري
الدراسي.

و أحب أن أختتم الاهداء إلى صاحبة الفضل العظيم صديقة الرحلة و النجاح إلى من وقفت بجاني
(العابدي أسماء نور الهدى).

لعباني جواهر .

مقدمة



إن الالتزام في الأدب هو ان يلتزم الأديب التزاما أميناً لحل قضايا أمته محاولاً إيجاد الحلول الناجعة لها. وكان لأسلوب السخرية في البلاغة الجديدة دور في تحليل الواقع الاجتماعي و السياسي و الثقافي لتغيير الواقع في كل هذه الميادين إلى الأفضل للقضاء على السلبيات و الوقوف على الإيجابيات.

لقد استخدمت بعض الأعمال الأدبية أسلوب السخرية كوسيلة فعالة لتسليط الضوء على الظواهر الاجتماعية و السياسية و غيرها من القضايا التي تهم المجتمع، لهدف إصلاحها أو محاولة إيجاد حلولاً لها.

و من هنا رأينا أن نتخذ هذا العنوان " أسلوب السخرية في الخطاب الروائي الجزائري المعاصر من منظور البلاغة الجديدة " موضوعاً لمذكرة التخرج.

قد خضنا غمار البحث في هذا الموضوع لاعتبارات عدة .وهي:

-أنه من دواعي سرورنا أن نقف على موضوع يعدّ من الموضوعات الجديدة و لعل هذا السبب الأول الذي دفعنا لاختياره .

-اللغة أداة للتواصل و التعبير و أداة للتغيير فأخذنا هذا الموضوع للبحث في أسرار اللغة خاصة في مجال البلاغة الجديدة.

من خلال هذا طرح الإشكالية : كيف كان أسلوب السخرية من منظور البلاغة الجديدة في رواية أحمد رحماني " زوج رجال " .

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا خطة بحث فرضها علينا الموضوع وهي:

مقدمة، فصلين، و خاتمة.

الفصل الاول عنوانه بـ"السخرية في البلاغة الجديدة " و الذي تحدثنا فيه عن كل ما يخص البلاغة الجديدة واتجاهاتها، و الفرق ما بين البلاغة القديمة و البلاغة الجديدة ، ثم تطرقنا إلى المفهوم البلاغي للسخرية . وبعدها عالجنا أنواع السخرية و أساليبها.



أما الفصل الثاني جاء موسومًا "أساليب السخرية في رواية زوج رجال لأحمد رحماني" قدمنا فيه ملخصاً عن الرواية ثم تحدثنا عن أساليب السخرية الموجودة في رواية "زوج رجال" لأحمد رحماني .

في حين احتوت الخاتمة على النتائج التي خرجنا بها من هذا البحث .

وقد اعتمدنا في البحث على المنهج الوصفي في الجانب النظري و المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

كما أن كل بحث يستند إلى كتب تعمل كمصدر للمعرفة و المعلومات التي يعتمد عليها الباحث لإتمام بحثه و من أهمها كتاب البلاغة الجديدة بين التخييل و التداول لمحمد العمري ، و كتاب من الحجاج إلى البلاغة الجديدة لجميل حمداوي . ساعدتنا بعض مذكرات في فهم الموضوع من الجانب النظري أهمها : أساليب السخرية في البلاغة العربية دراسة تحليلية تطبيقية لشعيب بن أحمد بن محمد عبد الرحمان غزالي .

و قد واجهتنا في عملنا صعوبات ككل طالب علم ، أبرزها صعوبة تحميل الكتب الخاصة بهذا الموضوع بالإضافة إلى نقص المصادر و المراجع التي تخص هذا البحث خاصة في المكتبات ، و منها أيضا صعوبة في الحصول على تعريف بصاحب الرواية أحمد رحماني .

فأخرًا و ليس أخيرًا الحمد لله على إتمام بحثنا و الشكر لكل من ساندنا في هذا البحث و لم ييخل علينا ولو بشيء قليل، وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة ، و الشكر أيضا موصول لرئيس اللجنة و الأستاذ المناقش فجزاهم الله كل خير .

و نسأل المولى عز و جل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم و بهذا نبتغي رضاه و أنه نعم الكريم المستعان به.

عين تموشنت في 2024/05/22

العابدي أسماء نور الهدى.

لعباني جوهر



الفصل الأول:

السخرية في البلاغة الجديدة

- ❖ -البلاغة الجديدة واتجاهاتها
- ❖ -الفرق ما بين البلاغة القديمة و
البلاغة الجديدة
- ❖ -المفهوم البلاغي للسخرية .
- ❖ -أنواع السخرية و أساليبها.

1-1- تعريف البلاغة الجديدة:

بعد أن تلاشت البلاغة الكلاسيكية التي اهتمت بالطابع المعياري التعليمي ظهرت البلاغة الجديدة التي اهتمت بوصف الخطاب البلاغي و اظهار قواعده و غيره من الميزات . وكما عرفها عبد السلام المسدي على أن دورها مقتصر على الساحة التاريخية في تأسيس الأسلوبية من قوله : " وإذا تبينا مسلمات الباحثين و المنظرين وجدناها تقرر أن الأسلوبية وليدة البلاغة ، وورثتها المباشرة ، معنى ذلك ان الأسلوبية قامت بديلا عن البلاغة " ¹ . ويشير أيضا إلى أنه عندما قاموا بتحليل مسلمات وجدوا أنهم أعطوا الأولوية للأسلوبية وتجاهلوا البلاغة المباشرة . هذا يعني أن الأسلوبية استخدمت البلاغة كوسيلة للتعبير و التواصل . وبالتالي يمكن فهم هذا البيان على أن الأسلوبية قد حلت محل البلاغة في اهتمام الباحثين و المنظرين و استخدامهم للغة الأدبية .

و حسب ما ذكر محمد العمري في كتابه " في بلاغة الخطاب الإقناعي " ² : بدأ الاهتمام يتجدد ببلاغة أرسطو، التي تعتمد على وسائل متنوعة للإقناع حسب الظروف. يعود ذلك إلى الدور الكبير للخطابة في التأثير على الرأي العام وتوجيهه على الصعيدين الوطني والدولي. لهذا السبب، قامت الولايات المتحدة منذ عقود بإعادة الاعتبار لهذا المجال، من خلال تحويله من مادة ملحقة بتعليم الإنجليزية إلى مادة مستقلة تُدرس في شعبة خاصة بفن التواصل وخطاب الإقناع. عمل حس بيرلمان، مع أكثر من خمسة آلاف أستاذ، على تطوير هذا المجال وألفوا فيه آلاف الكتب. كما أنشئت مجلة بعنوان "فلسفة وبلاغة" بإشراف فلاسفة وبلاغيين، وركزت على جوانب أخرى غير الصور البلاغية والأسلوب، التي احتلت حيزًا ضيقًا حسب بيرلمان.

"البلاغة الجديدة في العصر الحديث بلاغات كما يقول روبرول. لكن يمكن أن نعتبر البلاغة التي جاء بها بيرلمان وتيتيكا هي هذه البلاغة الجديدة" ³ . في هذا القول الى ان تطور مفهوم البلاغة في العصر الحديث

¹ عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، الدار العربية للكتاب ليبيا، تونس، 1977، ص48.

² -ينظر محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط2، 2002م، ص14 .

³ -عبد الله صولة، البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة (او الحجاج)، ضمن الحجاج مفهومه و مجالاته، ج1، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2010، ص28 .

، لكن التركيز الأساسي هو على اعتبار ان البلاغة التي قدمها بيرلمان و تيتيكا تمثل "البلاغة الجديدة" بشكل خاص

و كما جاء في كتاب "بلاغة الخطاب و علم النص" لصالح فضل¹: يشهد الباحثون في الغرب زيادة الاهتمام بدراسة الخطابات خارج إطار علم اللغة، خاصة في مجالات مثل الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، بالإضافة إلى الاهتمام المتزايد بالبلاغة الجديدة في الشعرية. يُدرس أساليب التواصل والتعبير في الخطابات في سياقات متعددة، مع الأخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية والتاريخية. الهدف من ذلك هو تحقيق فهم أعمق لتأثير اللغة والبلاغة على الأفراد والمجتمعات، وكيفية تشكيلها وتوجيهها للفهم والتأثير.

1-2- اتجاهات البلاغة الجديدة:

عرفت البلاغة الجديدة مجموعة من الاتجاهات التي اهتمت بالبعد البلاغي و هذا بحسب جميل حمداوي هي²:

1-2-1-الاتجاه اللساني (بلاغة الصور و الخطابات):

نشأت البلاغة الجديدة ذات الطابع اللساني، حيث تركزت على نظريات الأدب و دراسة الصور البلاغية ، و أجرت البحوث حول أدبيات النصوص و الخطابات باستخدام المناهج الشعرية و البنيوية والسيمائية . وقد حظيت الصور البلاغية بأهمية كبيرة في الدراسات الأدبية التقليدية والسيمائية ، لأنها تعد جوهر الأدب وأنها تعبر عن البؤرة النفسية للإنسان . و يعتبر الأدب فنا تصويريا يستخدم الصور للتواصل و التأثير على المتلقي سواء بشكل ايجابي أم سلبي .وعلى الرغم من أن الأدب ليس الفن الوحيد الذي يستخدم الصورة في التعبير والتشكيل و البناء إلا أن مجموعة من الأجناس الأدبية و الفنية مثل الرواية و القصة القصيرة و المسرح... يشاركون في هذا الاستخدام مما يعني أن الصورة لم تعد مقتصرة على الأدب وأن لها نطاقا واسعا و متنوعا في التعبير و التشكيل.

¹-صالح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص ،علم المعرفة ،الكويت، 1978، ص12 .

²ينظر جميل حمداوي، من الحجاج الى البلاغة الجديدة ،مخفوظ للناسر ،إفريقيا الشرق،المغرب، د.ط ، 2014، ص70 و ما بعدها.

وظهرت مؤخرًا مجموعة من الدراسات اللسانية التي تسعى إلى تصنيف الصور البلاغية باستخدام معايير منهجية محددة، بالإضافة إلى تقديم تصنيفات تصويرية. فقد صُنفت الصور البلاغية بناءً على المعايير الصوتية أو الخطية، وتمّ تصنيف صوراً أخرى بناءً على المرتبة (الزوائد، اللواحق، المقاطع) وحسب طبيعة الكلمة أو تركيبها. كما تمّ تصنيف صور أخرى بناءً على طبيعة الدلالة أو سياقات تداولية.

ومن جهة أخرى تمّ تصنيف الصور البلاغية بموجب المحاور اللسانية حيث تعد صورة للمحورين الاستبدالي مثل السخرية، والمحور التألفي مثل الاستعارة، وكذلك تتقاطع الصور المشابهة في النصوص الروائية والشعرية مع صور المجاورة، ومع ذلك يظل الشعر يستخدم التشبيه والاستعارة بينما يعتمد السرد الأدبي على الصور المجاورة، سواء كانت مجازية مرسلة أم مجازية عقلية أم كناية.

1-2-2- الإِتجاه الأسلوبِي:

يعرف جميل حمداوي¹ الأسلوبية بأنها دراسة علمية لمختلف تمثيلات الأسلوب اللساني والبنوي والسميائي والميرمونيطيقي². وتعد فرعاً من فروع اللسانيات إلى جانب الشعرية، السيميائية والتداوليات. وهي تهتم بوصف الأسلوب من حيث البنية والدلالة والمقصود؛ ويعني هذا أنها تختلف عن البلاغة الكلاسيكية التي كانت تركز على الكتابة والخلق والابداع وتوحيد الأسلوب بواسطة البيان، الدلالة والسياق والزخرفة، وتقدم للكتاب المبتدئين مجموعة من الوصفات الجاهزة في عملية الكتابة منها تنميق الأسلوب بالبلاغة والفصاحة، التأثير ومن هنا فإن الأسلوبية هي دراسة الأسلوب في مختلف تجلياته الصوتية، المقطعية والدلالية، التركيبية والتداولية.

وتجدرّ مصطلح الأسلوبية في الثقافة العربية من كلمة لاتينية ويونانية وفرنسية أو إنجليزية، حيث كانت تشير هذه المصطلحات في الأصل إلى أداة الكتابة. بعد ذلك، تطور استخدام المصطلح ليشمل طريقة الكتابة وفنونها. تسعى الأسلوبية إلى تعزيز اللغة الأدبية وتنويع تعبيرها وتعد مقارنة منهجية نظرية وتطبيقية يمكن تجسيدها في مجالات الأدب والنقد. فهي تسلط الضوء على الظواهر الأسلوبية المميزة التي

¹ ينظر جميل حمداوي، من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، مرجع سابق، ص. 76-78

² هي الأوبلية هو مطلق يرتبط بمجال الفلسفة و علم اللغة، ويعني فن وعلم تفسير النصوص .

تميز الأعمال الأدبية وتحليل النصوص والخطابات والمؤلفات بشكل وظيفي وشعري، وتميز بين الأسلوب الحقيقي والمجازي مع استكشاف اللغة المستخدمة في النص وتحديد مستويات الخطاب من حيث الصوت والتركييب والمعنى. وتوظيف موهبة الفرد المبدعة أو التحليل العلمي للأسلوب في سياقات نفسية واجتماعية.

وبالتأكيد موضوع الأسلوبية يشمل بصفة عامة ، لكنه ايضا يشير مواضيع أخرى للتداول و المناقشة التحليل الدراسة. يشمل ذلك موضوع الكتابة والسياق، موضوع التلفظ، موضوع التقرير والايحاء، وثنائية الاتساق والانسجام، بالإضافة الى قضايا اخرى مثل قضية الانزياح وقضية المسافة الجمالية في علاقتها بتخييب أفق الامتداد، وقضية التحنيس الأدبي في ضوء المعايير الأسلوبية والشكلية، والاهتمام بأدبية النص الادبي.

دراسة الوظيفة الشعرية ورصد الصور البلاغية، ودراسة نظرية الأفعال الكلام، والعناية بثنائية اللفظ والمعنى أو الدال والمدلول. تلك المواضيع تشكل جزء أساسيا من تدريس الأسلوبية والتفاعل معها في البحوث والدراسات الأدبية واللغوية.

ظهرت الأسلوبية تاريخيًا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كرد فعل على تدهور البلاغة التقليدية التي بلغت ذروتها التعليمية وبدأت تفتقر إلى الإبداع، فتحجرت في مقاييسها المعيارية وأصبحت آفاقها مستقبلية محدودة. وقد أعلن العديد من الدارسين إعلان وفاتها، كما فعل الناقد السعودي عبد الله الغدامي مؤخرًا في كتابه "النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية".

فنشأت الأسلوبية كبلاغة علمية جديدة في إطار الشكلائية الروسية والنقد الجديد؛ حيث اقتبست تصورات الشعرية واستلهمت مفاهيم اللسانيات من مختلف المدارس اللسانية، ومن ثم استفادت من النظريات التداولية. وقد انتشرت الأسلوبية في دول غربية عدة مثل فرنسا وروسيا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وبعد ذلك انتقلت الأسلوبية الغربية إلى الدول العربية عن طريق الترجمة والمناقشات الأكاديمية. وعلى الرغم من أن للعرب القدماء تقاليد أسلوبية مميزة تسبق الأسلوبية الغربية بقرون، فإن الأسلوبية العربية الحديثة تتميز بالنزعة نحو تحليل النصوص الأدبية بطريقة تفصيلية تركز على الأبعاد اللغوية و الفنية. من أبرز الامثلة عن ذلك يمكن ذكر تحليل النصوص الأدبية من خلال استخدام

المناهج الأسلوبية التي تسلط الضوء على البنية التركيبية ، الإيقاع ، الصور البلاغية، والأساليب التعبيرية المختلفة.

1-2-3- الاتجاه الحجاجي (بلاغة الحجاج و الإقناع):

يقول جميل حمداوي¹: أن شايم برلمان أولبريخت تيتيكا اهتما بالبلاغة الجديدة و يربطها بالحجاج و الإقناع ، مستوحين من أفكار الفيلسوف اليوناني أرسطو .ويرى برلمان عدم وجود فارق بين البلاغة و الحجاج مادام هدفهما واحد هو الإقناع و التأثير .وتتميز البلاغة الحجاجية بشكل خاص ، على الصور البلاغية و المحسنات البديعية التي تعمل على تحقيق الحجاج بفعالية .

يرتبط اسم بيرلمان بالبلاغة الحجاجية ، و كتابه البارز هو "مختصر البلاغة"الذي كتبه بالتعاون مع تيتيكا . إذ أولى بيرلمان اهتماما خاصا بالخطاب و اللوغوس بالإضافة إلى الإيتوس "القيم الفضلى" و الباتوس "الأهواء والإنفعالات" ، مما يظهر التركيز على ثلاثة مرتكزات أساسية في الخطاب البلاغي هي اللغة والمرسل و المرسل اليه .وقد أظهرها في كتابهما "المختصر في الحجاج" اهتماماً بتاريخ البلاغة من منظور الحجاجية، مما يشير إلى تأسيسهما لبلاغة جديدة تعرف ببلاغة الحجاج. انتشرت نظريتهما بشكل واسع في سبعينيات القرن العشرين، وبنى بيرلمان البلاغة المعاصرة على أسس حجاجية ومنطقية وفلسفية، متأثراً بفلسفة أرسطو، وبتأثير كتاب "الرتوريقة ،البلاغة" لأرسطو. هذا يعني أن بيرلمان قدم منهجاً أرسطياً في التعامل مع البلاغة، مركزاً على الحجاجية الإقناعية.

1-2-4- الاتجاه السيميائي:

يعد جميل حمداوي² رولان بارت الشخص الأمثل لتمثيل هذا الاتجاه ،لأن بحثه السيميولوجي يدرس الأنظمة الدالة ،حيث تظهر جميع الأنساق و الوقائع إشارات ،سواء عبر اللغة الأم بطرق غير لفظية مما يدل على وجود لغة دلالية خاصة بها .ومع وجود دلالة في جميع الانساق و الوقائع فإنه ليس هناك عيب في

¹ ينظر جميل حمداوي،من الحجاج إلى البلاغة الجديدة ،محفوظ للناسر إفريقيا الشرق،المغرب ،د.ط ،2014،صص79،78

²المرجع نفسه،صص85،84

تطبيق المقاييس اللسانية و البلاغية على الأحداث غير اللفظية ، مما يؤكد أن أنظمة السيميوطيقا تستخدم لبناء الطرح الدلالي .

و قد انتقد بارت في كتابه "عناصر سيميولوجية" المدرسة التي دعت إلى دمج اللسانيات في قلب السيميولوجيا مؤكداً أن السيميولوجيا هي فرع من اللسانيات و ليست العكس. و بالتالي تجاوز بارت تصور الوظيفيين الذين ربطوا بين العلامات والمقصدية ، و أكد وجود أنساق غير لفظية ، مما يعني أن التواصل غير الإرادي يحمل بعدا دلاليا كبيرا ، و تعتبر اللغة الوسيلة الوحيدة لجعل هذه الانساق و الأشياء غير لفظية دالة . و بما أن كل المجالات المعرفية ذات العمق السوسولوجي تطلب استخدام اللغة ، فإن الأشياء تحمل دلالات لولا تدخل اللغة و امتزاجها بها .

1-2-5- الاتجاه التداولي (البلاغة أفعال كلامية و استلزام حواري) :

قد ربط جميل حمداوي¹ الاتجاه التداولي في البلاغة الجديدة بأفعال الكلام كوسيلة للتوجيه والتأثير، إذ ينظر إلى النص الأدبي باعتباره أكثر من مجرد تبادل للأخبار والأقوال والأحداث؛ بل يهدف إلى تغيير وضع المتلقي من خلال استخدام مجموعة من الأقوال والأفعال الفاعلة، مما يؤدي إلى تغيير نظام معتقداته أو تعديل موقفه السلوكي، مع التركيز على التناقض بين الأمر والنهي.

وهذا يعني أن الخطاب أو النص الأدبي، في سياق التداوليات التحليلية التي ظهرت في الخمسينات والستينات من القرن العشرين، كما ورد في كتب "نظرية أفعال الكلام" لسورل و "أفعال اللغة" لسورل، ويُعتبر أفعالاً كلامية تتجاوز مجرد الكلمات والتعبيرات إلى تحقيق أفعال فعلية وتأثير ملموس. ويستند مفهوم الأفعال الكلامية على ثلاثة عناصر رئيسية:

الأول منها هو الفعل القولي الذي يتضمن استخدام الكلمات في جمل مفيدة وصحيحة البنية التركيبية والمعاني التي تحمل في طياتها رسائل قوية ومعلوماتية، وبالتالي يتضمن الأسلوب الصوتي والتركيب والدلالي، كما في عبارة "أشكرك يا علي".

¹ ينظر جميل حمداوي، من الحجاج الى البلاغة الجديدة ، محفوظ للناسر إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2014، صص 93، 94.

والثاني منها يعتبر الفعل المتضمن في القول هو الفعل الإنجازي الذي يحدد الغرض المقصود بالقول، مثل صيغة الأمر في الجملة "انتظر اللحن الجديد".

والثالث منها الفعل الناتج عن القول وهو الذي ينشأ نتيجة للكلام ويؤثر في المخاطب، سواء بإقناعه أم إرشاده، أو توجيهه، أو حتى تضليله. وتتواجد هذه المستويات الثلاث للفعل الكلامي في الوقت نفسه وبدرجات متفاوتة، مما يجعل الفعل الكلامي كاملاً.

1-2-6- إمتدادات البلاغة أو امبراطورية البلاغة :

ما يعتقدده جميل حمداوي في كتابه أنه¹ وفقاً للفيلسوف الألماني ويلتر جينز، أصبحت البلاغة تحتل مكانة مهمة كملك للعلوم الإنسانية، سواء في العصور القديمة أم الحديثة. وهي إمبراطورية واسعة تشمل مختلف المعارف والتخصصات، بالإضافة إلى كونها نظرية عامة للحجاج والتواصل، وفقاً للفلسفة المقدمة من قبل أوليفيه ريبول وشام بيرلمان في عصرنا الحالي.

وأصبحت مفتاحاً رئيسياً لفهم جميع المجالات العلمية والمعرفية والثقافية والأدبية والفنية. ويعود هذا إلى زيادة تنوع المعرفة الإنسانية وتعدد التخصصات العلمية، وتشابك العلوم مع بعضها البعض. فجميعها تعتمد في النهاية على مفهوم البلاغة كمنبع أساسي.

فمنذ الستينات من القرن العشرين، تطور تحليل الخطاب في فرنسا وبريطانيا والعالم بأسره، باستخدام مفاهيم البلاغة وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والفلسفة واللسانيات وعلم التواصل. هذا المنظور أضاف إلى البلاغة أهمية كبيرة كونها منهجية إجرائية لا يمكن الاستغناء عنها في تحليل مختلف أنواع الخطابات، سواء كانت دينية أم سياسية أم فلسفية أم لغوية أم فنية....

1-3- الفرق بين البلاغة القديمة و البلاغة الجديدة:

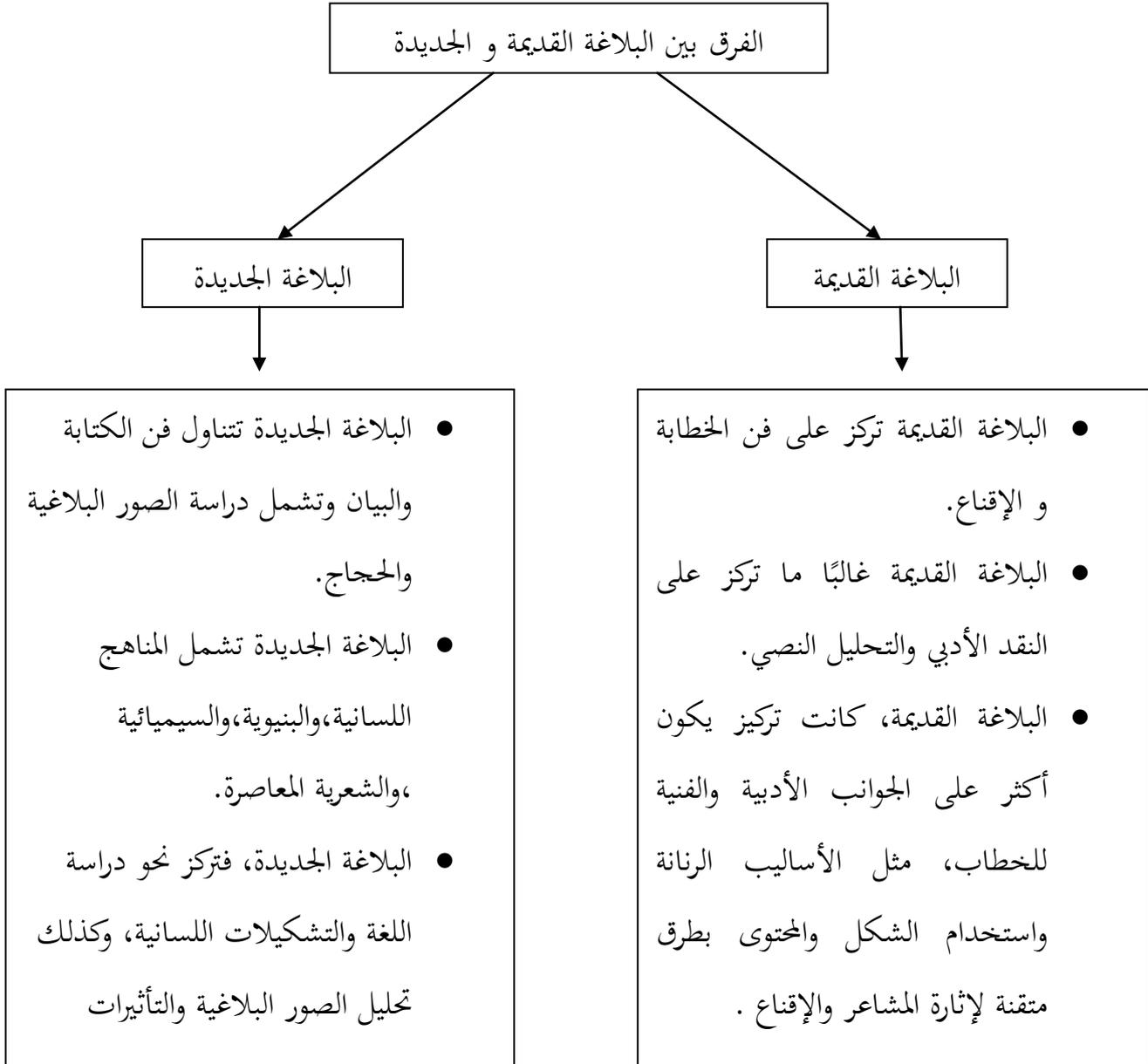
يتمحور مفهوم البلاغة في الأدب حول فن استخدام اللغة والكلمات بشكل فعال وجذاب لنقل الأفكار والمشاعر بطريقة تثير الانتباه وتلهم القارئ. وعليه يمكن تقسيم البلاغة إلى فترتين رئيسيتين: البلاغة القديمة والبلاغة الجديدة.

¹ ينظر، جميل حمداوي: من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، محفوظ للناسر إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2014، صص97،98.

فلقد تطورت البلاغة منذ نشأتها في اليونان القديمة ضمن سياق سياسي وخطابي ديمقراطي وجماهيري. فانتقلت من فن الخطابة إلى فن الإقناع، ثم إلى فن الامتاع، ومن ثم إلى فن الكتابة والبيان، وبعد ذلك إلى وصف الأسلوب والخطاب والصور، وأخيراً استجلاء ملامح الحجاج والتداول. ومن هنا، يمكن التحدث عن بلاغتين: الكلاسيكية والجديدة. البلاغة الكلاسيكية هي بلاغة بيانية معيارية وتعليمية تساعد الكاتب أو الخطيب على فنون الكتابة والخطاب. إذ أنها أداة للإبداع ووسيلة للتفنن في الكتابة لتحقيق الكلام السامي، وهي أيضاً أداة فعّالة لتحقيق الفصاحة والبلاغة والبيان.

مع وسط القرن العشرين، شهدت تحولاً جديداً، حيث تطورت لتشمل ليس فقط وصف قواعد الخطاب والأنواع الأدبية، بل أيضاً تصنيف الصور البلاغية والتحسينات البديعة، وتوضيح وظائفها في ضوء المناهج اللسانية والبنوية والسيمائية والشعرية المعاصرة. ولم تقتصر البلاغة الجديدة على النظر في الجوانب اللسانية في دراسة الصور والخطابات الأدبية فقط، بل طالت أيضاً الحجاج في خطابات الفلسفة والأخلاق والاجتماع والقانون والسياسة، وذلك بفضل علماء البلاغة مثل شايم بيرلمان ولوسي أولبريخت تيتيكا.

مخطط توضيحي يبيّن الفرق بين البلاغة القديمة و البلاغة الجديدة :



مخطط توضيحي يمثل الفرق بين البلاغة القديمة و البلاغة

الجديدة .

1-4- المفهوم البلاغي للسخرية:

"هي طريقة في الكلام يعبر بها الشخص عن عكس ما يقصده بالفعل ، كقول للبخيل "ما أكرمك". وهناك صفة أخرى للسخرية هي التعبير عن تحسر الشخص على نفسه كقول البائس " ما أسعدني" و يلاحظ أن الغرض من السخرية يكون غالبا هجاء مستورا أو توبيخا أو ازدراء.

مثال:

أ: التوبيخ، كقول أبي الاسود الذؤلي 65هـ:

لا تنه عن خلق و تأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ب: الازدراء قول المتنبي 354هـ:

لا تشتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد.¹

ما يشير إليه الشاعرين في العبارة السابقة إلى استخدام شكل خاص من التعبير يُسمى بالاستعارة الساخرة أو الصورة الساخرة. في هذا النوع من الكلام، يُستخدم اللفظ بطريقة معاكسة للمعنى الحقيقي له، مما يُنتج عنه تأثير ساخر. على سبيل المثال، عندما يقول البخيل "ما أكرمك"، فإنه يقصد بالواقع أنه لم يكرم الشخص الآخر. وبالنسبة للسخرية، فهي تعبر عن تحسر الشخص على نفسه بطريقة ساخرة، مثل قول البائس "ما أسعدني"، حيث يقصد بالواقع أنه لم يكن سعيدًا. ويُلاحظ أن الغرض من السخرية عادة ما يكون هجاءً مستورًا أو توبيخًا أو ازدراءً .

التوبيخ هو نوع من التعبير يُستخدم لإظهار الاستياء أو التضرر من سلوك معين أو عمل غير لائق. عادةً ما يتضمن التوبيخ إدانة صريحة للشخص أو التصريح بعدم رضاه عن سلوكه. فأبو الأسود الذؤلي يوجه الانتقاد والتوبيخ لشخص لما قام به من تصرف غير محترم أو غير لائق. يُظهر القول استياء الشاعر من سلوك الشخص ويعتبره عارًا عليه .

¹ مجدي وهبة ، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب، بيروت، مكتبة لبنان الناشر، ط1984، 2، ص198.

والازدراء هو نوع من التعبير يُستخدم للتعبير عن استخفاف أو ازدراء اتجاه شخص أو شيء معين. ويعبر عن عدم الاحترام أو التقدير، وغالبًا ما يتضمن انتقادًا قاسيًا أو تجاهلاً لقيمة الشخص أو الشيء المذكور. فالمتنبي يظهر فيه استخدام الازدراء والاستهزاء اتجاه شخص ما. يشبه العبد بالعصا للتعبير عن استغلاله واستغلال أمثاله بشكل قاس ومحتقر، مما يظهر الازدراء اتجاه العبد وموقفه الاستسلامي أو الهين.

في رأي محمد العمري¹ متبعا لفكرة د.س ميوك أن مفهوم السخرية ليس ثابتا بل هو متير. وقد تختلف تفسيراته حسب الزمان و المكان و حسب السياق الاجتماعي.لقوله "لأسباب مختلفة بقي مفهوم السخرية مفهوم غير مستقر،مطّاط و غامض. فهو لا يعني اليوم ما كان يعنيه في القرون السالفة ولا يعني نفس الشيء من بلد إلى بلد.وهو في الشارع غيره في المكتبة ،وغيره عند المؤرخ والناقد الأدبي.فيمكن أن يتفق الناقدان الأدبيان اتفاقاً كاملاً في تقديرهما لعمل أدبي غير أن أحدهما قد يدعوه عملاً "ساخرًا" في حين يدعوه الثاني عملاً "هجائياً"أو حتى عملاً "هزلياً" أو "فكرياً" أو "فكاهياً" أو "مفارقاً" أو "حوارياً"أو"غامضاً".فما يفهم من هذا القول أنه السخرية في الشارع قد لا تكون نفسها في المكتبة و ما يُصنف على أنه ساخر من قبل بعض الأدباء قد لا يفسر بطريقة مختلفة تماماً من قبل آخرين .

تركز السخرية أصلا على طريقة في طرح السئلة مع التظاهر بالجهل وقول شيء في معرض ذكر شيء آخر، وقد اعتمد سقراط هذا المنهج في جدله الفلسفي، فكان يفحم مناظره، ويستدرجهم إلى القرار بما يريد منهم، واقحم أرسطو السخرية في أبواب البالغة وحددها بقوله؛ إنها الدلالة على الاشياء بأسماء أضدادها².

¹ -محمد العمري :البلاغة الجديدة بين التخييل و التداول ،أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ،ط2، 2012، ص84

² - فيصل كوريفة،السخرية في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر،-محمد الهادي الحسي أنموذجا-،مجلة الكلم ،جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، الجزائر ،م04،ع02،ديسمبر 2019 ،ص71 .

أنواع السخرية:

تعددت أنواع السخرية ، و منها السياسية و الاجتماعية و الثقافية:

1-5-1- السخرية السياسية: لقد برز بعض الشعراء في العصر المملوكي في باب النقد السياسي و هو نوع إيجابي من الهجاء لتجاوز الصور الفردية الضيقة ، ليتناول مطالب ذات الآثار السلبية في المجتمع حيث كان الشعراء يسخرون من مجلاتهم البيئة السياسية¹ . وقد انتقلت صور الهجاء السياسي في ذلك العصر و تعددت مذاهبه²

فالسخرية السياسية في البلاغة الجديدة تستخدم للتعبير عن الانتقادات السياسية و تحليل الأحداث بطريقة فكاهية ساخرة. تستخدم هذه السخرية لإبراز العجز أو الفساد في النظام السياسي و غالبا ما تكون ذات طابع هجومي على السياسيين أو السياسة الحكومية. ويتعامل الكتاب و النقاد مع السياسيين في البلاغة الجديدة بأسلوب ساخر خفي و بعض المرات لاذع لمعالجة القضايا السياسية . كما تستخدم هذه الأساليب لإثارة الوعي و التحفيز على التفكير بها، وهذا كله تحت وطأة السخرية السياسية.

1-5-2 السخرية الاجتماعية :

ينطوي تحتها فن الشكوى، و نراه في النقد الاجتماعي أو في الشعر الفكاهي، ولعل الفكاهة كانت أسمى به وألصق ، "... في هذا النوع من السخرية ملامح الإنسان الخارجية في الشعر ومقابلها الجوانب المعنوية في ذات الإنسان وحياته، كالبخل والغناء والثقل وغيرها.³

والسخرية الاجتماعية هي استخدام الفكاهة و السخرية للتعبير عن الانتقادات و التحليلات الاجتماعية ، يتميز هذا النوع من السخرية بتوجيه الضوء نحو الظواهر الاجتماعية ، مثل الطبقات الاجتماعية ، و الثقافية ، و القيم ، و المشاكل الاجتماعية ، بطريقة فكاهية و ساخرة .

¹ -نفين محمد شاكر عمرو، السخرية في العصر المملوكي الأول، (648،784)، ماستر ، كلية الدراسات العليا برنامج اللغة العربية ، جامعة الخليل 2009/2008 ص04.

² -مذاهب محمد محمد حسين ، الهجاء و الهجاءون في صدر الإسلام ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ط2 ، 21،

³ -نفين محمد شاكر عمرو ، السخرية في العصر المملوكي الأول (784،684)، المرجع السابق، ص03

يعتمد استخدام السخرية الاجتماعية على فهم عميق للسياق الاجتماعي و الثقافي ،وعادة ما تكون موجهة نحو الظواهر السلبية في المجتمع، مثل الفساد ،و التمييز و العدالة الاجتماعية . يتميز هذا النوع من السخرية بالاستعانة باللغة و الفكاهة لتسليط الضوء على هذه الظواهر بطريقة تجذب الانتباه و تشجع على التفكير النقدي و التغيير الاجتماعي .

قد يتم استخدام السخرية الاجتماعية في الأدب و الفن و الاعلام و الخطابات العامة للتعبير عن الانتقادات الاجتماعية و تحفيز المجتمع على التفكير في قضاياها و العمل نحو تحقيق التغيير .

1-5-3- السخرية الثقافية :

السخرية الثقافية تستخدم للتعبير عن انتقادات و التحليلات الثقافية بطريقة فكاهية تشمل الفن ،و الأدب و التقاليد الثقافية . يعتمد نجاح السخرية الثقافية في البلاغة على قدرة الكاتب على فهم الثقافة المستهدفة و استخدام اللغة و الفكاهة بشكل مبتكر لتسليط الضوء على الجوانب الطريفة و التناقضات فيها . وتهدف إلى تشجيع التعبير الثقافي و الاجتماعي .

1-6- أساليب السخرية

تعددت أساليب السخرية في البلاغة العربية ،وهذا بحسب فروعها إلى :

1-6-1- أساليب السخرية في علم المعاني :

في علم المعاني تستخدم السخرية كوسيلة للتعبير عن الانتقاد أو السخرية من فكرة أو شخصية معينة . و تتضمن أساليب السخرية ما يلي¹ :

1- الاستفهام الساخر: هو أحد أساليب السخرية المستخدمة في البلاغة الجديدة . يتميز هذا النوع من الاستفهام بطرح سؤال يبدو أنه يطلب الاجابة لكن في الحقيقة يكون الغرض منه التشكيك أو التشويش على الفكرة أو الوقوف على الجانب الساخر من الموضوع . عند استخدام الاستفهام الساخر يتم التلاعب

¹ -ينظر، شعيب بن أحمد بن محمد عبد الرحمان غزالي: أساليب السخرية في البلاغة العربية، دراسة تحليلية تطبيقية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1414هـ، ص103.

بالكلمات و التركيب الجملي لإضافة لمسة من الفكاهة و السخرية على السؤال ،وهو يستعمل لتوجيه سؤال يعبر عن الاستغراب أو التعجب مع استخدام لهجة ساخرة تكشف عن السخرية أو الاستهزاء بموضوع على سبيل المثال.

يمكن أن يكون السؤال الساخر كالتالي : "هل يعتقد أحد أننا سنحقق التقدم عن طريق نفس السياسات الفاشلة التي تم تكرارها مرارا و تكرارا ؟ " في هذا المثال يتم استخدام الاستفهام لتشكيك في مدى فعالية السياسات المتبعة والتعبير عن السخرية في تكرار الأخطاء.

باستخدام الاستفهام الساخر بذلك يمكن للمتحدث أن يوجه الانتباه لنقاط ضعف معينة أو يثير التفكير بشكل غير مباشر مما يجعلها أداة فعالة في البلاغة الجديدة.

2-الأمر الساخر : هو أحد أساليب السخرية المهمة في البلاغة حيث يتم استخدامه لتوجيه الأوامر بشكل مبالغ فيه مما يضيف جوا في الفكاهة و السخرية على النصوص أو الخطابات كما يتميز بطرح أوامر بطريقة ساخرة أو هزلية تعكس الانتقاد أو التعبير عن الرأي بشكل مباشر مما يظفي على النص روحا فكاهية و ساخرة ؛ على سبيل المثال يمكن أن يكون الأمر الساخر كالتالي : "تفضلوا بالعمل الجاد في تطبيق هذه الخطة الخاصة بنا كاجتماع يومي لمدة ثماني ساعات دون توقف ،مع المطالبة بالابتسامة الدائمة !". في هذا المثال يتم استخدام الأمر الساخر لتعريف بشكل طريف عن فكرة العمل المتواصل دون توقف مما يبرز جوانب السخرية والفكاهة في النص.

ويعتبر الأمر الساخر أداة فعالة في البلاغة الجديدة للتعبير عن الرأي والانتقاد بشكل مباشر بينما يحافظ على جو من المرح والفكاهة. ومن خلال استخدامه بذلك يمكن أن يكون بالأمر الساخر تأثير قوي في جذب انتباه الجمهور وإيصال الرسالة بطريقة ممتعة وساخرة.

3-النداء الساخر: هو جزء من أساليب السخرية في البلاغة الجديدة، حيث يتم استخدامه للتوجيه الساخر أو الفكاهي للمخاطبين. يتميز النداء الساخر بطرح نداءات بشكل ساخر أو هزلي، وغالبا ما يتم استخدامه للانتقاد أو التعبير عن الرأي بطريقة غير مباشرة وممتعة. على سبيل المثال، يمكن أن يكون النداء الساخر كالتالي: "أيها السادة والسيدات، دعونا نحاول جميعاً أن نصبح أبطالاً في التسوق الإلكتروني، حيث

يمكنك شراء كل ما لا تحتاجه بأسعار تجنن!" في هذا المثال، يتم استخدام النداء الساخر لتوجيه الانتقاد بشكل طريف لثقافة التسوق الإلكتروني الزائدة، مما يضفي على النص لمسة من الفكاهة والسخرية .

يعتبر النداء الساخر أداة فعالة في البلاغة الجديدة لجذب انتباه الجمهور وتحقيق التأثير المرغوب، حيث يسهم في تخفيف التوتر وإيصال الرسالة بشكل ممتع ومثير للاهتمام.

التكرار الساخر: هو أحد أساليب السخرية في البلاغة الجديدة، حيث يتم استخدام التكرار بشكل متعمد للتعبير عن السخرية أو الفكاهة. يتميز التكرار الساخر بتكرار كلمات أو عبارات بطريقة مبالغ فيها أو غير متوقعة، مما يضفي على النص جوًّا من الفكاهة والسخرية. على سبيل المثال، يمكن أن يكون التكرار الساخر كالتالي: "وكما يقول المثل القديم: في الحياة، لا شيء يُطلق عليه اسم الثقة إلا الخيبة، والخيبة، والمزيد من الخيبة!" في هذا المثال، يتم استخدام التكرار المتكرر للكلمة "الخيبة" بشكل متعمد للتعبير عن السخرية من الوضع أو الفكرة المقصودة .

فالتكرار الساخر أداة فعالة في البلاغة الجديدة لجذب الانتباه وتحقيق التأثير المرغوب، حيث يساهم في إضفاء طابع من الفكاهة والسخرية على النصوص، ويسهم في تعزيز الرسالة بطريقة ممتعة.

1-6-2- أساليب السخرية في علم البيان:

في علم البيان، السخرية تعتبر وسيلة فعالة للتعبير عن الانتقاد أو الاستهزاء بشكل ذكي ممتع. وتتمثل أساليب السخرية في علم البيان ما يلي¹:

1- التشبيه الساخر: هو أحد أساليب السخرية في البلاغة الجديدة، حيث يتم استخدام التشبيه بطريقة هزلية أو ساخرة للتعبير عن الفكرة أو الوضع بشكل مضحك أو مبتذل. يتميز التشبيه الساخر بتمثيل الأمور بطريقة مبالغ فيها أو غير متوقعة، مما يضفي على النص لمسة من الفكاهة والسخرية. على سبيل المثال، يمكن أن يكون التشبيه الساخر كالتالي: "أنا في العمل مثل الأرنب في سباق السراويل، دائما ما

¹ - ينظر شعيب بن أحمد بن محمد عبد الرحمان غزالي: أساليب السخرية في البلاغة العربية، دراسة تحليلية تطبيقية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1414هـ، ص138.

أبدو مشغولاً ولكن في النهاية لا أتقدم!" في هذا المثال، يتم استخدام التشبيه الساخر لمقارنة الشخص بالأرنب في سباق السراويل بطريقة غير مباشرة، مما يعكس الفكاهة والسخرية من الوضع .

وعليه فالتشبيه الساخر أداة فعالة في البلاغة الجديدة لإضفاء طابع من الفكاهة والسخرية على النص، ويمكن استخدامه للتعبير عن الانتقاد أو الرأي بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن خلال التشبيه الساخر، يمكن للمتحدث أو الكاتب إثارة انتباه الجمهور وتحقيق التأثير المرغوب بطريقة ممتعة وساخرة.

2- الاستعارة الساخرة: هي أحد أساليب السخرية في البلاغة الجديدة، حيث يتم استخدامها للتعبير بشكل هزلي أو ساخر عن فكرة معينة أو وضع معين. تعتمد الاستعارة الساخرة على استخدام مقارنات غير متوقعة أو مبالغ فيها بطريقة مضحكة لتعكس فكرة السخرية. على سبيل المثال، يمكن استخدام الاستعارة الساخرة للتعبير عن سلوك معين بطريقة هزلية. مثلاً، "أنت تتصرف وكأنك على متن سفينة فضائية، بينما أنت في الواقع تحاول فقط تشغيل آلة القهوة!"

فالاستعارة الساخرة أداة فعالة في البلاغة الجديدة للتعبير عن الرأي بشكل مضحك وساخر. ومن خلال استخدام الاستعارة الساخرة، يمكن للكاتب أو المتحدث جذب الانتباه وإيصال الرسالة بطريقة ممتعة وفكاهية، مما يجعل النص أكثر جاذبية وتأثيراً.

3- الكناية الساخرة: هي أحد أساليب السخرية في البلاغة الجديدة، حيث يتم استخدامها للتعبير بشكل هزلي أو ساخر عن موضوع معين أو شخص معين. تعتمد الكناية الساخرة على استخدام كلمات أو عبارات تشير إلى معانٍ مختلفة بطريقة غير مباشرة ومضحكة. مثلاً، يمكن استخدام الكناية الساخرة للتعبير عن سمات معينة لشخص ما بطريقة هزلية. على سبيل المثال، "فلان يعتبر نفسه رائداً في عالم التكنولوجيا، ولكن في الواقع، يبدو أنه لا يستطيع تشغيل ساعة رقمية!"

يعتبر استخدام الكناية الساخرة أداة فعالة في البلاغة الجديدة لإيصال الرسالة بشكل ممتع وساخر. ومن خلال استخدام الكناية الساخرة، يمكن للكاتب أو المتحدث إثارة الضحك أو التعبير عن الانتقاد بشكل غير مباشر، مما يجعل النص أكثر جاذبية وإلقاء للضوء على النقاط المرادة بشكل ممتع وفكاهي.

1-6-3- أساليب السخرية في علم البديع:

يعد علم البديع السخرية وسيلة فعالة للتعبير عن الانتقاد أو الاستهزاء بشكل مبتكر وجذاب. و تشمل أساليب السخرية في علم البديع ما يلي¹ :

1- الاستطراد الساخر: هو أحد الأساليب التي يمكن استخدامها في السخرية من منظور البلاغة. يتميز هذا الأسلوب بتضخيم أو مبالغة في الوقائع أو الأحداث بطريقة مبتكرة وساخرة، بهدف إثارة الضحك وتقديم رؤية فكاهية للأمر. يتمثل الاستطراد الساخر في إطالة الوصف والتعبير بشكل مفرط أو مبالغ فيه، وذلك لتضخيم الواقع وجعله يبدو أكثر سخرية وطرافة. قد يتم استخدام الاستطراد الساخر لتناول موضوع معين بطريقة طريفة، أو للتعبير عن الانتقادات بشكل مبتكر وممتع .

يتطلب استخدام الاستطراد الساخر في السخرية من منظور البلاغة مهارة في استخدام اللغة والتعبير بشكل ذكي وفكاهي، وفهم عميق للسياق والثقافة المستهدفة. يستخدم هذا الأسلوب لإيصال رسائل السخرية بشكل فعال وجذاب، وتحقيق تأثيرها المرغوب في جذب الانتباه وتشجيع التفكير النقدي.

2- المبالغة الساخرة: هي أحد الأساليب التي يمكن استخدامها في السخرية من منظور البلاغة. يتمثل هذا الأسلوب في تضخيم الوقائع أو الأحداث بشكل مبالغ فيه بطريقة فكاهية وساخرة، بهدف تحقيق تأثير مضحك وطريف. عند استخدام المبالغة الساخرة، يتم تضخيم الوقائع بشكل مبالغ فيه لجعلها تبدو أكثر سخرية وطرافة. يمكن أن تشمل المبالغة الساخرة تكبير الحجم، أو تحويل الأشياء إلى شيء آخر تمامًا، أو تغيير الزمان أو المكان، أو أي تضخيم آخر يجعل الواقع يبدو أكثر فكاهة .

يستخدم الكتاب والنقاد المبالغة الساخرة للتعبير عن الانتقادات بشكل مبتكر وممتع، وتحقيق تأثير الضحك والسخرية لجذب الانتباه وتشجيع التفكير النقدي لدى القراء أو المستمعين. ويعتمد نجاح هذا الأسلوب على قدرة الكاتب على استخدام اللغة بشكل مبتكر وذكي لتحقيق تأثير الضحك والسخرية المرغوب.

¹ - ينظر شعيب بن أحمد بن محمد عبد الرحمان غزالي: أساليب السخرية في البلاغة العربية، دراسة تحليلية تطبيقية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1414هـ، صص 241-249.

3-التجاهل الساخر: يمكن استخدام السخرية والهجاء للتعبير عن الانتقادات بطريقة فكاهية وساخرة، مع الحفاظ على طابع المديح الذي يكون غالبًا ما يكون الغرض الأساسي من المعرض. يمكن أن يكون لهذا النوع من السخرية تأثير قوي في جذب انتباه الجمهور وتحقيق التأثير المرغوب. وتستخدم اللغة فيها بشكل فكاهي لتسليط الضوء على العيوب أو السلبيات بطريقة ساخرة.

في حين يعد الهجاء توجيه انتقادات حادة بشكل مباشر وعادة ما يكون له طابع حاد. ففي معرض المدح الساخر، يمكن استخدام السخرية والهجاء لتسليط الضوء على العيوب أو النواقص بطريقة فكاهية ومبتكرة، وفي الوقت نفسه يتم استخدام المديح الساخر للتعبير عن الإشادة بطريقة مرحة وساخرة. ويعتمد نجاح هذا النوع من المدح على قدرة الكاتب على استخدام اللغة بشكل ذكي وفكاهي لتحقيق تأثير الضحك والسخرية المرغوب.

4-السخرية و الهجاء في معرض المدح: في معرض المدح الساخر في السخرية من منظور البلاغة يمكن استخدام السخرية و الهجاء للتعبير عن الإنتقادات بطريقة فكاهية و ساخرة مع الحفاظ على طابع المديح الذي يكون غالبا الغرض الأساسي من المعرض.يمكن أن يكون لهذا النوع من السخرية تأثير قوي في جذب إنتباه الجمهور و تحقيق التأثير المرغوب،السخرية تتمثل في:إستخدام اللغة بشكل فكاهي لتسليط الضوء على عيوب و سلبيات بطريقة ساخرة في حيث يعتبر الهجاء توجيه إنتقادات حادة بشكل مباشر و عادة ما يكون له طابع حاد.

في معرض المدح الساخر يمكن استخدام السخرية و الهجاء لتسليط الضوء على العيوب أو النقائص بطريقة فكاهية،و في الوقت نفسه يتم استخدام المدح الساخر للتعبير عن الإشادة بطريقة مرحة و ساخرة. يعتمد نجاح هذا النوع من المدح على قدرة الكاتب على استخدام اللغة بشكل ذكي و فكاهي لتحقيق تأثير الضحك و السخرية.

5-الابهام الساخر: هو أسلوب بلاغي يستخدم في السخرية للتعبير عن الانتقادات أو الرؤى بشكل غير مباشر، وذلك من خلال استخدام التشابه الجزئي أو الانتقال من موضوع إلى آخر بشكل مبتكر وذكي. يتمثل هذا الأسلوب في إعطاء معنى مختلف للكلمات أو الأفعال أو الأفكار بطريقة تثير الضحك ، يتم

تقديم الانتقادات أو الرؤى بشكل غير مباشر، وذلك عبر استخدام اللغة بطريقة متقنة لإظهار التناقضات أو السخرية من الوضع الراهن.

ويعتمد نجاح هذا الأسلوب على قدرة الكاتب على استخدام اللغة بشكل مبتكر وفكاهي لتحقيق التأثير المرغوب في جذب الانتباه وتشجيع التفكير النقدي .على سبيل المثال، يمكن استخدام الإبهام الساخر للتعبير عن انتقادات سياسية بطريقة غير مباشرة عن طريق تغيير معنى كلمات أو تقديم الأفعال بشكل مبتكر ومسلي. هذا الأسلوب يساعد على جعل السخرية أكثر فعالية وقدرة على التأثير في الجمهور بشكل إيجابي.

6-السخرية في الهزل الذي يراد به الجد: في البلاغة يمكن استخدام السخرية في الهزل الذي يراد به الجد كوسيلة للتعبير عن الرأي أو الانتقاد بشكل غير مباشر ومن خلال طابع فكاهي. يتمثل هذا الأسلوب في استخدام اللغة بشكل ذكي لإيصال رسالة جادة أو توجيه انتقادات بطريقة مسلية وساخرة .على سبيل المثال، يمكن استخدام الهزل الذي يراد به الجد للتعبير عن الانتقادات السياسية بطريقة غير مباشرة. يمكن للكاتب أو المقدم استخدام الفكاهة والسخرية لتناول القضايا الجادة بطريقة مبتكرة ومسلية، مما يجعل الرسالة أكثر قوة وتأثيراً على الجمهور.

ويعتمد نجاح السخرية في الهزل الذي يراد به الجد على قدرة الكاتب أو المقدم على استخدام اللغة والفكاهة بشكل متقن ومبتكر، بحيث يتمكن من جذب الانتباه وتحقيق التأثير المرغوب فيه دون الإساءة أو التجاوز.

1-7- أساليب السخرية من منظور البلاغة الجديدة :

في سياق البلاغة الجديدة، تعد السخرية أحد الأساليب الأدبية التي تستخدم بشكل مبتكر و متقدم للتعبير عن الافكار و المواقف بطريقة ذكية و فكاهية. يهدف استخدام السخرية في هذا السياق إلى إظهار الجوانب السلبية أو المفترضة في المواقف والسلوكيات الاجتماعية بطريقة تعكس الفكاهة والذكاء.

ويسعى هذا المنظور أيضا إلى استكشاف دور السخرية في تشكيل الرأي العام و الثقافة ، و كيفية استخدامها في تحدي السلطة و التعبير عن الانتقادات و المواقف المعارضة

1-7-1- السخرية بالمحاكاة :

على حسب رأي نعمان محمد أيمن طه¹ هي نوع من أنواع السخرية تتمثل في تقليد سلوك أو أسلوب شخص ما بطريقة هزلية أو مضحك. يتم ذلك عادة من خلال التقليد الساخر لتصرفات أو أساليب الشخص أو الجماعة المستهدفة ، مما يؤدي إلى خلق تأثير فكاهي وساخر . يهدف استخدام السخرية بالمحاكاة إلى استعراض السلوكيات أو العادات بطريقة تعكس السخرية أو الانتقاد ، وتحديد السلبيات أو الجوانب الفارغة بشكل هزلي .

من خلال السخرية بالمحاكاة، يمكن للأفراد التعبير عن آرائهم بشكل مبتكر ومسلي، وفتح الباب أمام النقاش أو التفكير بطريقة غير تقليدية. ومع ذلك يجب أن يتم استخدام السخرية بالمحاكاة بحذر حتى لا تتسبب في إيذاء الآخرين أو الحط من قيمتهم.

1-7-2- المناداة بالألقاب :

يعرف نعمان محمد أيمن محمد طه² أن في السخرية بالمناداة بالألقاب ، يتم استخدام الألقاب بشكل محاكاة ساخرة لتشويه صورة الشخص أو تقليل قيمته بطريقة هزلية . على سبيل المثال يمكن للشاعر أو الكاتب أن يتلاعب بالألقاب للسخرية من شخص ما أو للتعبير عن انتقاده له. من خلال استخدام الألقاب بشكل محاكاة، يتم التلاعب باللغة لخلق التأثير الهزلي وتسلية القارئ أو المستمع. يتمثل الغرض الرئيسي في استخدام الألقاب بشكل ساخر في تشويه صورة الشخص أو التعبير عن الاستياء منهم بطريقة طريفة.

¹-ينظر نعمان محمد أيمن طه:السخرية في الأدب العربي،دار التوفيقية للطباعة بالأزهر ،ط1389،1/هـ1978م،ص17.

²-ينظر نعمان محمد أيمن طه:السخرية في الأدب العربي،دار التوفيقية للطباعة بالأزهر ،ط1398،1/هـ1978م،ص38.

على سبيل المثال يمكن أن يشير الشاعر إلى شخص بلقب يعبر عن تكبر بشكل مبالغ فيه، أو يمكن أن يشير إلى شخص متواضع بلقب يعكس تواضعه بطريقة مضحكة. هذا النوع من السخرية يعتمد على استخدام اللغة بشكل إبداعي لخلق تأثير كوميدي وساخر.

1-7-3- التلاعب اللفظي :

حسب ما قال نعمان محمد أمين طه¹ هو استخدام اللغة بشكل مبتكر و إبداعي لإحداق تأثير معين، سواء كان ذلك للتسلية، التواصل، التعبير عن الرأي، ام حتى لتحقيق تأثير ساخر .

ويمكن أن يتسم التلاعب اللفظي باستخدام اللعب بالكلمات، اللغويات، الألفاظ المتشابهة، أو حتى الأصوات. من خلال التلاعب اللفظي، يتم إنشاء تأثيرات مختلفة مثل الطرافة، اللطافة، الفكاهة، السخرية، أو التشويق. ويتم ذلك عن طريق استخدام التركيب اللغوي بشكل مبتكر ، مثل التجانس الصوتي، اللعب بالكلمات ،اللغويات المزدوجة ، و التناوب في النبذة و الايقاع .

على سبيل المثال، يمكن أن يقوم الكاتب بتوظيف اللعب بالكلمات والتناوب في الأسلوب لخلق نكتة أو لحظة كوميدية في النص، أو يمكن أن يستخدم التلاعب اللفظي لإيصال فكرة معقدة بطريقة بسيطة وممتعة. بشكل عام يعتمد التلاعب اللفظي على القدرة على فهم هياكل اللغة واستخدامها بطريقة ذكية وخلاقة لتحقيق الأثر المطلوب في النص.

1-7-4- التلاعب بالمعاني:

يعني استخدام الأديب الساخر الكلمات كأداة للتلاعب بين المعاني المختلفة، سواء كانت معان خفية مقصودة أم غير مقصودة، أو بين المعاني العميقة والمعاني السطحية. ويتجلى ذلك من خلال أنواع مختلفة من التلاعب بالمعاني، مثل الكناية، المفارقة، والتعريض، القلب، والتورية.

¹ - ينظر: نعمان محمد أمين طه: السخرية في الأدب العربي، المرجع نفسه، ص47.

1- الكناية:

يرى نعمان محمد أمين طه أن الكناية في التلاعب بالمعاني¹ تشير إلى استخدام الأديب لكلمات تحمل معانٍ مختلفة عن المعنى الحرفي المعتاد، حيث يتلاعب باللغة ليعبر عن أفكاره أو رؤيته بشكل غير مباشر أو غامض. هذا النوع من التلاعب يسمح للكاتب بتوجيه رسائل معقدة أو ساخرة دون الحاجة للتعبير عنها بشكل مباشر، مما يضفي عمقاً وغموضاً على النصوص الأدبية.

تعني الكناية استخدام جمل أو عبارات للتعبير عن معانٍ مختلفة مرتبطة بالمعنى الأصلي، وغالباً ما تتضمن كلمات تثير صورة مضحكة أو غير مألوفة.

كما جاء في قول أبو هلال العسكري: "و هو أن تكنى عن الشيء و نعرض به ولا تصرح"². الفهم من هذا القول أن الساخر يتحدث بالشيء وهو يقصد به شيء آخر فلا يصرح به و لا يذكره إطلاقاً.

2- المفارقة:

كما عرفه خليل أحمد الفراهدي: "الفرق: التفريق بين شيئين فرقا حتى يفترقا و يتفرقا، و تفارق القوم القوم وإفترقوا: أي فارق بعضهم بعضاً"³ و من قوله نستخلص أن المفارقة تكمن في استخدام اللغة بطريقة تتعارض مع المعنى المألوف أو المتوقع للكلمات أو العبارات، مما يخلق تناقضاً بين المعنى الحرفي والمعنى المقصود أو المقترح. هذا التناقض يسهم في إبراز السخرية أو الفكاهة في النصوص أو الخطابات. على سبيل المثال :

- استخدام كلمات إيجابية لوصف شيء سلبي أو غير مرغوب فيه، مثل "شريف زينت بذلك الزي الفاخر والمتألق لحفل الوحشية ."
- تقديم معنى مغاير للكلمات، مما يخلق تضاداً بين المعنى الحرفي والمعنى المقصود، كما في استخدام عبارة "مطعم رخيص" للإشارة إلى مطعم باهظ الثمن .

¹- ينظر فضل حسين عباس: البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط11، 2007/1428م، ص247.

²- أبو هلال العسكري: الصناعتين الكتاب و الشعر، دار الفكر العربي، ط1، 1971، ص381 .

³- الخليل أحمد الفراهدي: معجم العين، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، ص317 .

- استخدام السخرية أو الفكاهة في تقديم مواقف غير متوقعة أو تعليقات غير مألوفة تتناقض مع الموقف الحالي أو الواقع، مما يثير الضحك أو التعجب.

3-التورية:

يقول نعمان محمد أيمن طه أن التورية في التلاعب بالمعاني¹ تشير إلى استخدام الكلمات بطريقة ذكية ومبتكرة لتحقيق تأثير مضحك أو مثير للدهشة. يتم ذلك عن طريق تغيير معنى الكلمات أو ترتيبها بطريقة غير متوقعة، مما يخلق تناقضات أو تضاربات في الفهم. على سبيل المثال، يمكن استخدام التورية في:

- تغيير معنى الكلمات بطريقة غير مألوفة، مثل استخدام كلمة "حادث" لوصف حدث اجتماعي بسيط وغير مهم.

- استخدام كلمات ذات معانٍ مختلفٍ بطريقة مبتكرة، مثل استخدام كلمة "ضحك" لوصف حدث محزن أو حادثة غير مضحكة.

- ترتيب الكلمات بطريقة تخلق تناقضات في الفهم، مما يثير الدهشة والفكاهة، كما في جملة "مرتبة غير منظمة". باستخدام التورية بشكل ماهر، يمكن للكاتب والسخرين إضافة بعد إبداعي إلى كتاباتهم وجعلها أكثر جاذبية للقراء والمستمعين.

4- التعريض:

على حسب ما ذكرت بسمه هادف² فإن التعريض في التلاعب بالمعاني يعني استخدام الكلمات أو العبارات بطريقة تشير إلى معنى مختلف عما هو مقصود بها في الأصل، وذلك بهدف السخرية أو التهكم. يتم ذلك عادة عن طريق تغيير السياق أو إضافة لمسة فكاهية أو ساخرة للعبارات. على سبيل المثال، يمكن استخدام التعريض لتحويل كلمات إلى معنى مختلف يثير الضحك أو التفكير، مما يجعل السامع يفهم المقصود من الكلام بشكل مختلف عن المعنى الحرفي للعبارة.

¹ ينظر نعمان محمد أيمن طه: السخرية في الأدب العربي، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط1، 1398، 1/1978م، صص45-46.

² بسمه هادف وسهية زرقان: جماليات السخرية في المجموعة القصصية "الموت وسط الجمهور"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019م، ص53.

فالتعريض هو أحد أساليب أو فنون الكلام التي تعتمد على التعبير بشكل غير مباشر. بدلاً من التعبير عن المعنى بشكل مباشر، يتم استخدام الكلمات أو العبارات بطريقة تشير إلى المعنى المقصود بشكل غير مباشر، مما يتيح للمتحدث التعبير عن أفكاره بشكل مبتكر ومثير للاهتمام. هذا الأسلوب يعتمد على الذكاء اللغوي والفكري للمتحدث لإيصال رسالته بطريقة مثيرة للاهتمام وغالباً ما يكون له تأثير فكاهي أو ساخر.

5- القلب :

فالقلب يشير إلى إعادة صياغة الكلمات أو العبارات بطريقة تجعلها تتألف بشكل غير مباشر أو غير متوقع. يتم ذلك عن طريق تغيير ترتيب الكلمات، أو استخدام كلمات ذات معانٍ مزدوجة، أو إضافة لفظية تغير المعنى الأصلي للجملة. هذا الأسلوب يخلق تأثيراً غير متوقع ويضفي على النص طابعاً فكاهياً أو ساخراً.

و من القلب أيضاً أن "يقلب المتكلم جواباً أو سؤال سائل أو يأتي بعكس ما كان ينتظر أن يأتي به أو بكلام مفاجئ غير متوقع أو يقلب فكرة أو قصيدة ليسخر من صاحبها أو ليحولها إلى غرض فكاهي يسخر فيه من العيوب السائدة في المجتمع"¹ هذا القول يشير إلى استخدام السخرية والتلاعب بالمعاني من خلال تغيير الأسلوب المتوقع في التعبير. ويقوم المتكلم بتقليب الجواب أو السؤال بطريقة غير متوقعة، أو يأتي بعكس ما كان ينتظره الآخرون، أو يطلق كلاماً مفاجئاً يغير مسار النقاش. هذا الأسلوب يستخدم للسخرية والتسليية، حيث يقوم الشخص بتغيير فكرة أو قصيدة بطريقة تسخر من صاحبها أو من الوضعية التي تمثلها، وذلك بهدف إبراز العيوب أو السخرية من بعض الجوانب في المجتمع بطريقة فكاهية.

1-7-5- معالجة الشيء الحقير كأنه عظيم:

معالجة الشيء الحقير كأنه عظيم وهو يعني استخدام التهكم والتندر في التعبير عن الشيء الذي يُعتبر تافهاً أو غير مهم وتضخيمه بشكل مبالغ فيه للتعبير عن سخرية أو استهزاء. في هذا النوع من

¹- ضياء مصطفى: السخرية في البرامج التلفزيونية، العمليات الفنية و التنفيذ الطباعي، دارصفحات، سورية، ط1، 2014، ص184.

السخرية، يتم التلاعب باللغة والتعبير بطريقة تجعل الشيء الحقير يبدو كبيراً ومهماً بشكل مفرط، مما يسلط الضوء على التناقض بين الواقع و الطريقة التي يعامل بها الشيء في النص. و هو من أشهر الأساليب البلاغية، عرفه الحلبي و النويري بقولهما: "هو أن يقصد المتكلم ذم إنسان فيأتي بألفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها القدح، فيوهم أنه يمدحه وهو يهجوهُ"¹

1-7-6- التصوير الكاريكاتوري:

التصوير الكاريكاتوري في التلاعب بالمعاني هو استخدام الرسوم الكاريكاتورية لتحويل الأفكار أو المفاهيم إلى صور فكاهية تعبر عنها بشكل مبالغ فيه ومشوه. يتمثل هذا في تكبير بعض السمات البارزة للأفراد أو الأشياء وتجاهل التفاصيل الدقيقة، مما يخلق صورة هزلية تنتقد أو تسخر من الشخص أو الظاهرة التي تمثلها الرسوم.

هدفها هو إبراز العيوب أو السخرية من السلوكيات أو الأحداث بطريقة فكاهية وبذلك تكون وسيلة فعالة للتعبير عن الآراء أو الانتقادات في المجتمع بطريقة مرحة ومبتكرة. و مثال عن ذلك ما جاء في قصة سيدي الحاج للكاتب "أحمد رضا حوحو"، "حيث أن الحاج يتمتع بجسم ضخم ويرتدي عمامة كبيرة، ولكنه يفتقر إلى قامه مليئة بالحويوة"² نجد أن الوصف الذي قدمته يشكل صورة كاريكاتورية تميل أكثر إلى الفكاهة والسخرية من الجدية.

1-7-7- السخرية بالصوت:

السخرية بالصوت حسب محمد أمين طه³ تشمل استخدام الأصوات بطريقة مضحكة أو ساخرة للتعبير عن فكرة معينة أو للسخرية من شخص ما أو وضع معين. يمكن أن تتضمن السخرية بالصوت تغيير النبرة الصوتية، وتقليد الأصوات، وإضافة تأثيرات صوتية مضحكة أو غير متوقعة. وقد يتم استخدام

¹ - سامية مشتوت: السخرية و تجلياتها الدلالية في القصة الجزائرية المعاصرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، مولود معمر، تيزيوزو، 2011م، ص86.

² - أحمد رضا حوحو: صاحب الوحي وقصص أخرى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1988، ص101.

³ - نعمان محمد أمين طه: السخرية في الأدب العربي، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط1، 1389هـ-1978م .

السخرية بالصوت في العروض الكوميديّة، والبرامج التلفزيونية، والراديو، والأفلام، حيث يتم إبراز الطرافة والفكاهة عبر الأصوات والتعابير الصوتية غير مألوفة أو غير متوقعة.

فالسخرية عن طريق تلوين الصوت، لون قد سم من أنواع السخرية¹ يشير هذا القول الى استخدام التنغيم الصوتي كوسيلة للتعبير عن السخرية. تلوين الصوت يعني تغيير نبرة الصوت و درجاته لإيصال معنى معين، و في هذه الحالة، يستخدم لإظهار التهكم أو السخرية .

¹ -سعيد أحمد غراب:السخرية في الشعر المصري في القرن العشرين، دار العلم والإيمان، مصر، دط، 2010م، ص60 .

الفصل الثاني:

أساليب السخرية في رواية زوج
رجال لأحمد رحماني

❖ تمهيد

❖ ملخصا عن الرواية

❖ أساليب السخرية الموجودة

في رواية زوج رجال لأحمد
رحماني.

تمهيد :

في الخطاب الروائي تتولى السخرية مهمة حساسة إذ تعمل كوسيلة فعالة لخدمة القضايا الإنسانية و المحافظة على النظام الاجتماعي. فهي تعزز الوعي بالمشاكل و التحديات التي تواجه المجتمع ، و تعمل على تجنب الانجرافات الفكرية التي تنحرف عن قيم المجتمع. كما تسلط الضوء على العيوب و المساوى التي تنشأ عن التمرد على القيم الإنسانية مما يغرز الوعي بخطورتها.

تتداخل السخرية كجزء من الأفعال الإنجازية حيث تقدم إشارات عن أمور يراها المتحدث الساخر مخالفة لقيم و أطر المجتمع و قوانينه التي تنظم علاقة الأفراد فيه، بواسطة هذا النوع من التعبير ، يتم تسليط الضوء على التناقضات و التحديات التي تواجه المجتمع مما يعزز الوعي الجماعي و يعمل على تحفيز التعبير و التحسين.

قد ذكرنا في الفصل الأول أساليب السخرية من منظور البلاغة الجديدة ، أما في هذا الفصل فسوف نطبق ما درسناه من أساليب على رواية "زوج رجال" للأستاذ "أحمد رحماني" ، وهي: المنادات بالألقاب، التلاعب اللفظي، التلاعب بالمعاني (الكنائية ، المفارقة ، التورية ، التعريض ، القلب)، معالجة الشيء الحقيق كأنه عظيم والسخرية بالصوت، لكن قبل أن نبدأ التطبيق سنحاول تقديم ملخص عن الرواية.

2-1- ملخص عن رواية زوج الرجال " لأحمد رحماني"

الروائي أحمد رحماني، في روايته التي صدرت عن دار الفواصل في عام 2020، يقدم قصة الشابين الجزائريان يقرران السفر الى مخيم اللاجئين بمليلة ، املا في الوصول الى اسبانيا : "يجي" شاب يبحث عن والده. بينما "بوسيف" يسعى لتحسين ظروف حياته. تتشابك مصائرهم مع شخصيات متنوعة مثل "زاهية"، "ميلود"، "بوستة" و غيرهم حيث تتقاطع قصصهم في مزيج من الحزن و الامل.

اولاً: الرواية تتناول توازي وتقاطع الشخصيات بعمق، حيث لا يقتصر الكاتب على الوصف والعرض بل يغوص في أعماقها، لتعكس أسماء الشخصيات وألقابها ارتباطها الوثيق ببيئاتها. الشخصيات تشمل البيجوتري، الوهراني، الربوز، القونسو، وموريسكا، وكل منها يعبر عن جانب من المجتمع.

الشخصيات:

الشخصيات الرئيسية للرواية زوج رجال:

يجي ، بوسيف ، ميلود ، زاهية .

الشخصيات الثانوية لرواية زوج رجال :

ربيعة ، ميمونت ، شنابو ، الموتشو ، القونسو ، مراد ، ام ، يجي ، زكراوي (اب يحيى)، الربوز(بومدين)، المداني، الوهراني (اب بوسيف).

تعريف بالشخصيات الرئيسية للرواية :

-يجي: طالب جامعي درس الفلسفة وعلم النفس، يُعرف بابن الزكراوي المدعو البيجوتري، الذي يُعد في عداد المفقودين. يسافر يجي بحثاً عنه.

-رابوز (بومدين): نافخ الكير، ثثار ومدمن على المخدرات والكحول. نشأ في بيئة قاسية مليئة بالتشرد والفساد.

-بوسيف: مهندس ميكانيكي، الابن الأصغر لريس السفينة الملقب بالوهراني، الذي استحوذت عليه امرأة لعوب. أم بوسيف أرملة وما تزال مرتبطة بالوهراني. يلتقي بصديقه الموتشو ويقرر الانتقال إلى مدينة أحفير بالمغرب بعد خيبة أمل من صديق قديم.

-ميلود : الزوج الافتراضي لزاهية، والذي وقع عقد زواج مزور معها لحمايتها.

زاهية: شابة هربت من زوج أمها (الوهراني) بعد اغتيال زوجها المفروض عليها. تفر مع ميلود بوثائق مزورة وتصل إلى مليلية .

الأحداث:

ينطلق يحيى وبوسيف مع ميلود وزاهية برفقة شتابو إلى وجهتهم، حيث يتبادلون النكات ويقدم يحيى تحليلات أكاديمية تستند إلى علم النفس. يلتقون بالقونسو في أركان ويواجهون معاناة مع الفزاعات الأمنية، حتى يتمكنوا من كراء منزل بمساعدة القونسو. يبرر بوسيف الهجرة غير الشرعية كتسمية ظرفية ستزول مع تحسن الوضع الاجتماعي. بعد اختفاء ميلود ونجاح زاهية في الوصول إلى إسبانيا، يفترق يحيى وبوسيف في أركان ويتفقدان على اللقاء في المخيم. يُصاب يحيى بكسور ويَمَكُثُ في المستشفى، حيث تساعد الممرضة موريسكا في البحث عن صديقه بوسيف الذي يُسجن بتهمة الانتماء إلى الخلية الإرهابية. بمساعدة موريسكا، يعود يحيى وبوسيف إلى الوطن.

التحليل :

من خلال الحوار، يكشف الكاتب عن المستويات الفكرية والثقافية والاجتماعية للشخصيات، مما يساهم في فهم دوافعها وتبرير سلوكها. يوضح الحوار أيضاً التحليل النفسي للشخصيات، حيث يتجلى ذلك في تفاعلاتهم اليومية ومواقفهم الحياتية.

ثانياً: الاغتراب والانتماء

في الرواية، تتجلى صورة الوطن من خلال التصوير الجمالي، الذي يضم في طياته تناقضات تعايش مدينة قست عليها العزلة ، ولم تنصفها البيئة الجغرافية.

يقول الكاتب عن مدينة جرادة: "إنها جرادة عاصمة الفيح والحمى الباردة... جرادة تنحت جنباتها وتواكل نفسها من السفح نحو الجبل، وتذبح من الوريد إلى الوريد، وتأكل كبدها بمعاول فولاذية أظافرها مثل أسراب الكواسر الجارحة، ويولد من صلب المدينة المظني جحافل من الأراامل والأيتام"¹

يصور بوسيف مشاعر الحزن وهو يقطع المسافة من غار البارود إلى المارينية، حيث يرى الوادي الذي غزته القاذورات والنباتات الغريبة وزجاجات الخمر وعلب البيرة، فيقول: "فأضحى الوادي معدنا خاما للأمراض المعدية والمواد المسرطنة"².

في الوقت نفسه، يعجب بوسيف بالمدينة وهي تتزين كل صباح بمساحيق اليم ونسماته، ويشعر بجملها عندما تفتح جبينها بملوحة اليود وتغرز مسامها بروائح الحيتان وقشور الزعانف. يصف بني صاف بخريفها وزحف الخطوات الأولى للبحارة حاملي قففهم المملوءة بعطاء البحر والخيات اللطيفة .

يتجلى البعدان الروحي والجمالي للمكان من خلال مدينة بركان، التي تجمع بين الخضرة والماء وبين ملوحة التربة والزلال العذب. سميت بركان نسبة إلى الولي الصالح "سيدي محمد أبركان"، وتوصف بأنها "مدينة النارج والليم الأخضر والليمون الذهبي وتشينة الطامسا والسانقينا الرمانية... بركان حاضرة التسامح وحظيرة الجمع ومناخ التضاهر، تنبذ منذ أزها الأول النعرات والتناحر"³.

يتناول الكاتب في الصفحة 288 مفهوم الحدود ودلالاته السياسية التي تتجاوز جغرافيتها: "الحدود ليست ما هو مرسوم في الطوبوغرافيا، بل هي خطوط وهمية متعرجة في أذهاننا، ما يعني أننا نحن من رسمها في الواقع. صنع لنا الساسة الفاشلون عنصرية ورسخوها في أعماقنا باسم الوطن، وباسم الراية نستعد لها بالمناسبات على أنغام سكبوها في عروقنا الهشة ليثيروا فينا حماس النعرات وكراهية بعضنا". ينتهي الكاتب إلى مسألة الاغتراب، مشيراً إلى الشعور الذي يعيشه المواطن الذي ينتمي إلى وطن فقد فيه الشعور بالانتماء.

¹ - أحمد رحماني: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص 6.

² - المرجع نفسه، ص 48.

³ - المرجع السابق، 138-139.

يقول بوسيف: "ما جدوى أن نتعل أحذية جديدة، ونرتدي معاطف جديدة... ما جدوى إصدار كتب جديدة، وشق طرق جديدة وركوب سيارات جديدة وإجراء انتخابات جديدة، والوطن عتيق"¹.

الاغتراب هو ما جمع بين الصديقين: "يحيي غريب الأرض والجهة، وبوسيف غريب الأرض والبلد"². إنه الانفصال الجبري بين الذات ووطنها، مما جعلهما يعيشان برد الغربة في وطنهما ويتحملان قسوتها في غير بلدهما، لكن الوطن يبقى الملجأ والقدر الذي ينتظرهما.

يقول يحيي في نهاية الرواية: "سأعود إلى جرادة المكوية بالجمر الحارق". ويقول بوسيف: "ورغم كل شيء، فالوطن غفور رحيم". ويبقى الوطن هو الوطن حتى وإن لاقانا بكفن!

2-2- التلاعب اللفظي:

هو فن استخدام اللغة بشكل مبتكر ومبهج، حيث يتم تشكيل الكلمات والعبارات بطريقة تخلق تأثيراً ممتعاً أو فكاهياً. يشمل التلاعب اللفظي استخدام اللغة بطريقة متقنة لإنشاء اللهجات والتعبير الساخرة والألغاز والجمل اللغوية المتنوية. يعد التلاعب اللفظي شكلاً من أشكال الإبداع اللغوي وقدرة على إثارة الدهشة والابتسام لدى القارئ أو السامع. ومن الأمثلة التي وجدناها في الرواية نذكر :

أ- قول رحماني: "راك ماسخ حواييك تقول خابط(مخمر)".³

توظيف اللغة بشكل مبتكر، بمعنى هذا المثل يستخدم لوصف شخص يظهر بمظهر غير مرتب و غير نظيف، و كأنه يعيش في حالة من الفوضى و الإضطراب. يتم استخدام هذا التعبير عادة لإنتقاد شخص ما بسبب عدم اهتمامه بنظافته الشخصية أو مظهره العام.

ب- وقوله: "شوف في سروالك الابيض بحال اللي سيقت به الارض اللون لكحل بعدا يرفد الوسخ و النجاسة".¹

¹- أحمد رحماني: زوج رجال، غرداية، الجزائر، 2020، ص 290 .

²- نفس المرجع، ص 292 .

³- المرجع نفسه، ص 18.

هذه العبارة هي جزء من التعبيرات الشعبية في بعض المناطق، وهي من اللهجة المغربية. تعبر عن فكرة أو مفهوم معين بطريقة مجازية. في هذه الحالة، تقول "شوف في سروالك الأبيض بحال اللي سبقت به الأرض اللون لكحل بعدا يرفد الوسخ والنجاسة" عندما يكون الشخص متسخًا أو يرتدي ملابس ملوثة بالوسخ، وتريد تحذيره أو توجيه رسالة إليه بأن حال ملابسه تشبه حال الأرض المغيرة أو الملوثة بالوسخ، وينبغي له تنظيفها أو تبديلها.

ج-وقوله: "ما بك تاكل الاسهال في هذا اليوم الحار، هل انت خائف من الدفع".²

هذه العبارة تستخدم في بعض اللهجات العامية للتعبير عن استغراب أو تعجب من سلوك الشخص الذي يتصرف بطريقة غير ملائمة أو غريبة. في هذه الحالة، يُشبه تناول الإسهال في يوم حار عدم المناسبة، حيث يزيد من الشعور بالحرارة والازعاج. وعبارة "هل أنت خائف من الدفع" تضيف إلى التعبير عن الاستغراب، إذ تقترح أن السلوك الغريب قد يكون نتيجة للخوف أو القلق من الوفاء بالتزامات مالية أو غيرها.

ه-فقوله: "هل عددتها؟ أم شاورك؟ يا الهامة(البومة) هل تركت لي الوقت كي اعدّها".³

هذه العبارة تعبر عن تحذير أو انتقاد بطريقة ساخرة. "هل عددتها؟" تعني هل قمت بحساب الأمور أو الخطوات بشكل صحيح؟ بينما "أم شاورك؟" تعني هل استشرت أو تداولت الأمر مع شخص آخر؟ و"يا الهامة" تعني يا شخص ذكي أو يا من يفترض أن تكون ذكيًا. بالتالي، العبارة تعني إن الشخص الذي يتلقى هذا التحذير أو الانتقاد قد ارتكب خطأً ما، ويتم تناول هذا الخطأ بشكل ساخر بطريقة توحى بأنه لم يأخذ الوقت الكافي لتفكير الأمور بشكل صحيح أو لتشاور شخص آخر قبل اتخاذ القرار.

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص19.

² - نفس المرجع، ص29.

³ - المرجع السابق، ص63.

د- وفي قوله: "وجه الخروف معروف يا ولدي، المؤصل مايتلف كالذهب ما يصدي ما يحول".¹

هذه العبارة تشبه المثل الشعبي الذي يُستخدم لتوجيه نصيحة بشأن اختيار الأصدقاء والمعارف. تعني أن وجوه الأشخاص تكون واضحة ومعروفة، مقارنة بصاحب الأصل الجيد الذي لا يتلف كالذهب ولا يصدأ، والذهب هنا يرمز إلى الصداقة والنقاء.

و- وقوله: "واش أنت هبيل".²

هذه العبارة باللهجة المغربية الدارجة تعبر عن تعجب أو استغراب من سلوك شخص ما، وترجم إلى "ماذا أنت، أحق؟" أو "ماذا تفعل يا أحق؟" تُستخدم هذه العبارة بشكل غير لطيف أو مهاجم، وتعبر عن عدم الرضا أو الاستياء من سلوك الشخص الآخر.

ح- وقوله: "انت يا الكلانديستان يا الجبوتي متاعنا واش تقول".³

بالنظر إلى السياق المحدد والكلمات المستخدمة، يبدو أن العبارة تستخدم بطريقة ساخرة أو انتقادية. "أنت الكلانديستان يا الجبوتي متاعنا واش تقول" تشير إلى أن الشخص المخاطب يُعتبر مصدرًا للسرية أو الغموض (الكلانديستان)، وأنه في نفس الوقت يُصنف كـ"الجبوتي"، وهو مصطلح يستخدم عادة لوصف شخص متسلط أو متعطرس. إذا كانت هذه العبارة تُستخدم في سياق الدراما أو المسرحية، فقد تعني أن الشخص المخاطب يتصرف بطريقة غامضة أو متحكمة بطريقة سلبية.

خ- وفي قوله: "ما الحل في نظرك يا العبقري زماننا العليل؟".⁴

في هذه العبارة يطلب الحل بالاستهزاء من شخص لقوله العبقري و هو يقصد به الشخص الذي لا يمتلك الحلول أي غير عاقل او يقوم بأفعال تبدو عكس من الذكاء .

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص72.

² - المرجع نفسه، ص90.

³ - المرجع نفسه، ص152.

⁴ - المرجع نفسه، ص267.

2-3- المناداة بالألقاب:

في السخرية، يمكن استخدام المناداة بالألقاب بطريقة تتناقض مع الواقع أو تكون مبالغ فيها لإظهار سخرية أو استهزاء بالشخص المعني. على سبيل المثال، يمكن استخدام العنوان الرسمي للشخص بطريقة ساخرة أو مبالغ فيها لإظهار فكرة الاستهزاء به، مثل استخدام "سيدي" أو "سيدتي" بطريقة تجعل الشخص يبدو مبالغاً في الأهمية أو الجدية. هذا الاستخدام يمكن أن يكون جزءاً من السخرية العامة أو السخرية الداخلية بين الأشخاص، ويعتمد على سياق الموقف وعلاقة الشخصين المعنيين:

أ- قول أحمد رحماني: "نُعتت بالمهجالة و ما تزال في رقبة الوهراني".¹

يمكن تفسير العبارة على أنها تعبر عن استمرار تأثير وصف سلبي أو عيب في شخص ما وتأثيره على سمعته أو سلوكه (كلمة المهجالة).

ب- قوله: "راني هدرت مع مرت قويدر الكالافاتي".²

عبارة "راني هدرت مع مرت قويدر الكالافاتي" تبدو كتعبير يستخدم في اللهجة المغربية، وتعني عادةً "أنا تحدثت مع السيدة فلانة الكذابة". "هدرت" تعني "تحدثت" أو "تناقشت"، و"مرت" تعني "السيدة"، و"قويدر الكالافاتي" هو اسم خيالي يضاف للتعبير عن الشخص بطريقة ساخرة أو للتشديد على سلبية أو سخافة الشخص (الكالافاتي).

ج- و في قوله: "الموتشو".³

لقب اطلق على شخص ما للسخرية منه .

هـ- وقوله: "ها شوف فينا يا ولد العوجة".⁴

¹ - أحمد رحماني: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص43.

² - المرجع نفسه، ص45.

³ - المرجع نفسه، ص53.

⁴ - المرجع السابق، ص53.

في هذه العبارة هناك لفظة "العوجة" و هذه الكلمة تدل في مجتمعنا عن المرأة المطلقة او التي زوجها ميت و في هذه الجملة هنا يستهزء بشخص لتلقيه "بولد العوجة".

و- وقوله: "مراد ولد النياطي (الحداد)".¹

هذه الجملة استخدمت لسخرية من مراد بأنه ولد "الحداد" الذي يدعى "النياطي".

ح- وفي قوله: "توقف راني مزير اصحبي واش انت هايشة".²

"هايشة" كلمة تطلق على الحيوانات عادةً، أما في هذه العبارة فقيلت لإنسان لعدم احساسه بصديقه الذي كان مضطر على الهبوط من السيارة لقضاء حاجته.

خ- وقوله: "هل تعرف هذا البوقوقو".³

كلمة "بوقوقو" هو تعبير شائع يستخدم للتعبير عن الشخص الذي يصاب بالحيرة أو الارتباك. أستخدم هذا اللفظ هنا بشكل ساخر لوصف شخصية التي لم يكن يعرف ما يفعله أي مرتبكا.

ك- قوله: "...الدار مسكونة بالجان؟ فعلا الدار مسكونة و لكن بالبغلات".⁴

هذه العبارة تستخدم السخرية بطريقة طريفة ومنادات بالألقاب للتعبير عن أن البيت مسكون بكائنات غير طبيعية، لكنها تقوم بتحويل المفهوم الشائع للأرواح الشريرة إلى شيء غير متوقع، وهو البغال. هذا يخلق تبايناً بين التوقعات والحقيقة، ويضفي على العبارة جواً من الفكاهة والسخرية.

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص61.

² - المرجع نفسه، ص90.

³ - المرجع نفسه، ص191.

⁴ - المرجع نفسه، ص213.

2-4- التلاعب بالمعاني:1- الكناية :

هي أسلوب في اللغة يستخدم للتلاعب بالمعاني عن طريق استعمال كلمة بمعنى غير المعنى الحرفي الذي تحمله. فهي تعتمد على فهم السياق والثقافة لفهم المعنى الصحيح:

أ- قول أحمد رحمانى: "يا يحيى كشر أنيابك فرحني في هذا القديد، انا صراحة جيعان جوع النجوع".¹

في هذه العبارة "كشر أنيابك فرحني في هذا القديد" تستخدم الكناية للتعبير عن الشهية أو الجوع، حيث أن "كشر أنيابك" هو تعبير يشير إلى استعداد الشخص للأكل بشغف. أما "جيعان جوع النجوع" فهي تعبير يعبر عن الجوع الشديد بشكل مبالغ فيه، مما يظهر شدة الرغبة في الطعام.

ب- قوله: "ما تدير والو راني دفعت، التفت اليه معظم من كانوا بالمطعم، و بالإشارة الى المعلم الذي كان متربعا الى منضدة الصندوق ألا يقبض من الشاب اي درهم".²

الجملة تعبر عن موقف حيث يبدو أن الشاب دفع فاتورة المطعم، وبالتالي فإن الناس في المطعم ينظرون إليه. بينما يشير "بالإشارة إلى المعلم" إلى وجود شخص معين (المعلم) كان جالسًا على طاولة الصندوق، والجملة تسأل إن كان ينبغي للمعلم أن يقبض أي درهم من الشاب أم لا.

ج- قوله: "امنوع علي ما عندي كتاف عراض، ما بقالي غالبروسيات، راك تعرف المخزن... المخازنية وما ادراك و خاصة بندير بحالي يخرجو مني الزيت لكحل، وخا نزل صافي اعطيني اتساع".³

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص30.

² - المرجع السابق، ص31.

³ - المرجع نفسه، ص39.

هذه العبارة تبدو كتعبير عامي باللهجة العامية. يبدو أن الشخص يشكو من عدم قدرته على القيام بمهمة معينة أو حل مشكلة. يشير إلى أنه ليس لديه الموارد اللازمة للقيام بالمهمة، مثل عدم وجود القدرة أو الدعم.

هـ- في قوله: "حيطيست اشد الحيطان خوفا عليها من الانهيار".¹

هذه العبارة باللغة العامية، تدل على ان الانسان لاعمل له ولا اي شيء يلهيه في حياته فيبقى في الشوارع . كناية عن عدم نفعه و لا فائدة منه .

د- و قوله: "الله يخضرها علينا و عليكم".²

هذا التعبير يعبر عن تمنيات بالنجاح والسعادة للطرفين. "الله يخضرها علينا و عليكم" هو تعبير شائع في العالم العربي يستخدم لتمني النجاح والرخاء للجميع. "يخضرها" هو تعبير يعبر عن تمنيات بالرزق والثمرة والخير، كناية عن الرضا

و- و قوله: "طرزان اختطفها واحد من فمه".³

هذا العبارة تُستخدم في بعض الثقافات كتعبير ساخر أو للتعبير عن موقف غير متوقع أو مضحك. في هذا السياق. كناية على غفلة بوسيف "طرزان"

ح- و قوله: "الطاكسي حابسة وقت الزيارة".⁴

يبدو أن هذه العبارة تعبر عن تأخر وصول الطاكسي أو عدم توفره في الوقت المناسب للقيام بزيارة ما. كناية عن الغفلة .

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص61.

² - المرجع نفسه، ص78.

³ - المرجع نفسه، ص72.

⁴ - المرجع نفسه، ص131.

خ- و في قوله: "الفم المبلع ما تدخلو دبانه".¹

هذه العبارة تُفسر عادة على أنها تعبير شعبي يستخدم للتحذير من شيء يبدو مغريًا أو جذابًا من الخارج ولكن في الواقع قد يكون ضارًا أو خطيرًا . كناية عن من تدخل فيما لا يعنيه سمع مالا يرضيه

ت- و قوله: " يتعلم لحسانة في ريسان اليتامى ".²

كناية عن الانتهازية و الاستغلال الوضع لذكره "اليتامى" هنا لان لا حل لهم سوى الاستسلام لما يحدث لهم

ك- و في قوله: "اربعة رجال ولا واحد اقتحم الباب ليرى".³

هذا القول الساخر يُظهر الأفضلية لاستخدام العقل والتفكير . في هذه الحالة، الرجل الذي اختار اقتحام الباب ليرى الشرح هو الذي يظهر بأنه الأذكى أو الأكثر تميزًا بين الأفراد الأربعة. كناية عن الجبن.

ع- و قوله: "جابلي الرقاد هذا البنادم".⁴

هذه العبارة الساخرة تشير الى انزعاج من شخص الثرثار، من كثرة كلامه من دون فائدة قيل "جابلي الرقاد".

غ- يا غليظ الراس.⁵

هذه العبارة الساخرة تستخدم للتعبير عن إحدى صفات الشخص الذي يعتبر بطيء الفهم أو غير حساس للمواقف و الأمور المحيطة به. كناية عن قلة الوعي و الغباء.

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص122.

² - المرجع نفسه، ص191.

³ - المرجع نفسه، ص207.

⁴ - المرجع نفسه، ص241.

⁵ - المرجع السابق، ص285.

2-المفارقة:

هي استخدام كلمات أو أفكار تعارض بعضها البعض بطريقة مفاجئة أو غير متوقعة، وغالبًا ما تُستخدم للتعبير عن فكرة معينة بطريقة مثيرة للاهتمام أو الفكاهة:

أ- في قول أحمد رحماني: "الزوج رحمه الله و هو حي يرزق" ¹.

هناك تلاعب في المعنى، تعبير غير مباشر يقصد به "ترك الزوج لزوجته و اولاده و هجره عنهم" مما جعلها مات و هو حي اي ترك كل المسؤولية عليها.

ب- و قوله: "الراكب خايف و السائق تالف" ².

هذه جملة تحمل في طياتها مفارقة، حيث يُقال أن الراكب خائف، وهو موضع الاهتمام الطبيعي، بينما يقال أيضًا أن السائق تالف، وهو الشخص الذي يُفترض أن يكون الركيزة الأساسية للأمان والثقة في الرحلة.

ه- و في قوله: "يا دارها خالية، ماشية خسارة" ³.

العبارة "يا دارها خالية، ماشية خسارة" تستخدم في بعض اللهجات العربية للتعبير عن الحزن أو الأسى بسبب شيء ما فشل أو لم ينجح كما كان متوقعًا. تعني أن المكان فارغ وتجري فيه خسارة أو هزيمة، ويمكن استخدامها في سياقات مختلفة مثل الرياضة أو الأعمال أو العلاقات الشخصية.

د- و قوله: "قالك جدارمي؟ طز... وشكون بعدا الجدارمي الذي تتلبسه زيه..." ⁴.

هذه الجملة تستخدم للسخرية أو التهكم. "جدارمي" هو مصطلح يستخدم في بعض الثقافات للإشارة إلى عنصر من الشرطة أو قوات الأمن. وفي هذه الجملة، يتم استخدام "جدارمي" بطريقة سلبية

¹ - أحمد رحماني: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص42.

² - المرجع نفسه، ص129.

³ - المرجع نفسه، ص131.

⁴ - المرجع نفسه، ص161.

واستفزازية، حيث يعبر المتحدث عن استياء أو انزعاج من الشخص الذي يتحدث إليه ويعتبره بمثابة "جدارمي".

ح- و قوله: "اترك لك الاستنتاج ونقل الاخبار إلى سيدك...".¹

تأخذ هذه العبارة طابعاً رسمياً، حيث يطلب المتحدث منك تقديم الاستنتاج بناءً على المعلومات المقدمة ونقل الأخبار إلى الشخص المعني بالموضوع.

خ- و في قوله: "يا سبحان الله؟ من شافك قاري من شافك بهلول".²

العبارة "يا سبحان الله؟ من شافك قاري من شافك بهلول" تعني أنه عندما ترى شخصاً قارئ أو يدرس، يظهر لك بمظهر جدير بالإعجاب والتقدير، بينما إذا رأيته في حالة غير ذلك، قد يبدو لك ساذج.

3- التورية:

هي أسلوب أدبي يعتمد على تعريض الشيء بشكل مبالغ فيه أو متحيز لإظهار سخريه أو انتقاد، ويُستخدم لغرض تسلية القراء أو توجيه رسالة معينة بطريقة غير مباشرة، في الرواية لم نجد سوى مثال :

أ- في قول أحمد رحمانى: "فرح لتسميته بالرابوز لان اسمه "بومدين" يذكره بوفاة اخته".³

العبارة تعني أن الشخص سعيد لتسميته بالرابوز لأن الاسم السابق "بومدين" يذكره بوفاة أخته، لذا فإن الاسم الجديد يجلب له الراحة والسلام النفسي من تلك الذكريات الحزينة.

4- التعريض:

هو أسلوب أدبي يُستخدم لتناول الأفكار أو الشخصيات أو الأحداث بطريقة تجعل عيوبها أو نقاط ضعفها واضحة، ويُستخدم غالباً لغرض السخرية أو الانتقاد أو التسلية :

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص222.

² - المرجع السابق، ص256.

³ - نفس المرجع السابق، ص24.

أ- في قول رحمانى: "انك تتكبر علينا يا الموتشو ،شوف شوية في المساكين".¹

العبرة تعبر عن انتقاد أو انزعاج من شخص ما يعتقد أنك تظهر تكبراً أو غروراً وتجاهل الأشخاص الذين يحتاجون للمساعدة أو الرعاية. المعنى التكبر على الطبقة الفقيرة .

ب- وقوله: "و هل الدجاجة تبيض في السوق،...".²

العبرة "هل الدجاجة تبيض في السوق" هي عبارة استخدمت في بعض الأحيان للتعبير عن الفكرة أو الحدس بأن الأمور لا تحدث في الأماكن الخاطئة أو في السياقات غير المناسبة. تعني العبارة بشكل عام أن الدجاجة لا تبيض في السوق لأنها تضع البيض في مكان آخر، وهي بالمثلية تقصد أن الأشياء تحدث في الأماكن المناسبة.

ج- و في قوله: "الارض الطيبة لا تبتلع الجيفة".³

العبرة "الأرض الطيبة لا تبتلع الجيفة" تعني أن الأشخاص الصالحين والأماكن الطيبة لا يمكن أن تُغرق بالشرور أو الفساد. في الواقع، الخير والطيبة يمكن أن يحموا الفرد أو المكان من الأشياء السلبية والضارة.

د- و قوله: "واش تدير البهيمة الهائمة فالزريبة الغربية".⁴

"البهيمة الهائمة فالزريبة الغربية" تعبير شعبي يشير إلى الشخص الذي يتصرف بشكل غير مسؤول أو بلا هدف واضح. يمكن تفسيره بأن البهيمة (الحيوان) التائهة في الصحراء الغربية لا تستطيع أن تجد طريقها أو هدفاً لتوجيه حركتها، مما يعكس الفوضى أو الضياع.

و- و قوله: "معه حق يالفاهمة".¹

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص53.

² - المرجع السابق، ص136

³ - نفس المرجع السابق، ص114.

⁴ - المرجع نفسه، ص181.

هذه العبارة تعني أن الشخص الذي قالها يعتقد أن الشخص الآخر لديه فهم صحيح أو مبرر للموقف أو الحقيقة التي يتحدث عنها.

ح-و في قوله: "التالية عجيين يا طجين" ².

المقولة "عجيين يا الطجين" هي تعبير شائع في اللهجة العربية يستخدم للتأكيد على أهمية الشخص في العمل أو الموقف الذي يتعامل معه. تشير إلى أن الشخص هو العامل الأساسي أو العنصر الأساسي في إنجاز مهمة ما، تماماً كما أن العجيين هو المكون الأساسي في صناعة الطجين.

5- القلب:

هو استخدام اللغة بشكل ماهر لإنشاء لعبة كلامية أو لإضفاء جو من المرح أو الإبهام. يتضمن ذلك استخدام اللغة بطريقة ذكية لإنتاج لفظيات مزدوجة المعنى أو لإبراز التشابه بين كلمات مختلفة أو لخلق لغز أو لفت الانتباه إلى الصوتيات المميزة للكلمات، في الرواية لم نجد إلا مثال واحد:

1- قول أحمد رحمانى: "راكبة فوق السبع و تقول: عندك يا كلنى" ³.

هذه العبارة تعبر عن استخدام اللغة بشكل ماهر لخلق لغز أو لفت الانتباه إلى التشابه بين كلمات مختلفة. "راكبة فوق السبع" يمكن أن تشير إلى شخص يتحكم بالأمور أو يعتبر نفسه فوق الآخرين، و بمعنى آخر رغم صعوبة الموقف الى ان الشخص يريد المواجهة دون الخوف من العواقب.

2-5- معالجة الشيء الحقيق كأنه عظيم:

تقنية أدبية تُستخدم للتعبير عن الفجور أو الفساد بطريقة ساخرة أو انتقادية. يتم ذلك عن طريق التلاعب باللغة وتضخيم الأمور الصغيرة لتظهر كأمر كبير ومهمة، مما يبرز التناقض بين الواقع والتصوّر الذي يتم تقديمه، في الرواية لم نجد سوى مثال واحد:

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص256.

² - المرجع نفسه، ص265.

³ - المرجع نفسه، ص279.

أ-قول أحمد رحمانى: "أوتريد ان تفعل مثل والدك البيجوتري".¹

هذه العبارة تشير إلى إتباع سلوك أو نهج معين مشابه لما كان يفعله الوالد. كلمة "بيجوتري" تعني "التعصب" أو "التطرف" في آرائه أو معتقداته، وخاصة إذا كانت هذه الآراء متحيزة أو تفتقر إلى التسامح تجاه الآخرين.

بالتالي، هذا القول يبدو أنه يسأل الشخص إذا كان ينوي تكرار سلوك والده المتعصب أو المتطرف في آرائه. قد يكون السؤال مشحوناً عاطفياً أو يحمل نوعاً من النقد، حيث يُلمح إلى أن سلوك الوالد لم يكن مقبولاً أو مفيداً، وبالتالي يُشجع الشخص على التفكير ملياً قبل اتباع نفس النهج.

2-6- السخرية بالصوت:

استخدام الأصوات بشكل مبالغ فيه أو مضحك لتقليد أو تشبيه الأشخاص أو الأصوات الطبيعية أو الظواهر بطريقة تثير الضحك أو السخرية. يُستخدم هذا النوع من السخرية في الكوميديا والتمثيل والإعلانات وغالباً ما يكون له تأثير هزلي أو كوميدي يهدف إلى تسلية الجمهور أو إظهار الطرفة في مواقف مختلف، ولم نجد سوى مثال واحد في الرواية:

أ- في قوله: "أو بونتو، وهو يقهقه كالصبي".²

في هذه العبارة سخرية شخصية من ثانية بشكل كوميدي، وهذا يظهر بوضوح الاستهانة بالشخص وعدم الاحترام تجاهه.

¹ - أحمد رحمانى: زوج رجال، غرداية الجزائر، 2020، ص23.

² - المرجع نفسه، ص26.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث، وبعد الدراسة والاستطلاع توصلنا إلى الجملة من النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- البلاغة في الأدب القديم والحديث تظهر اتجاهات متنوعة ففي القديم كانت تركز على الشعرية والتعبير المتقن بالمفردات الغنية والصور البديعية. بينما في العصر الحديث تتجه إلى البساطة والوضوح في التعبير مع التركيز على التواصل الفعال مع الجمهور.

- نرى أن البلاغة القديمة تركز على الأشكال والأساليب، بينما البلاغة الجديدة فتركز على السياق والوظيفة.

- من خلال استخدام أساليب مبتكرة وتقنيات حديثة، إن للبلاغة الجديدة تعزيز فهم الرسالة وتصوير الأفكار بشكل أكثر وضوحاً.

- توصلنا إلى أن البلاغة الجديدة هي جزء من الأسلوبية، أي أخذت منها كما نرى أن الأسلوبية استخدمت البلاغة كوسيلة للتواصل والتعبير.

- أسلوب السخرية أسلوب غير مباشر في تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية وغيرها... وهذا يناسب بعض أطياف المجتمع الذي لا ينفع معهم الأسلوب المباشر.

- تعد السخرية جزء لا يتجزأ من الطبيعة البشرية، حيث تستخدم لإثارة الضحك أو لنقد ومعالجة قضايا معينة بهدف الإصلاح والتهديب.

- تساهم السخرية في التعبير عن رؤية الكاتب للمجتمع عبر روايته.

- تعزز السخرية على الحوار بين الأفراد، وتفتح لنا باب النقاشات حول مواضيع تشجع الأفراد على تبادل مختلف الآراء لمعالجة القضايا الاجتماعية أو غيرها من القضايا.

- تستخدم السخرية كأداة لإيصال الرسائل والمعاني بشكل ساخر ليكون مؤثراً وجذاباً.

- نرى أن السخرية تتغير مع تغير الوقت والمكان والزمان.

- تبادل النكات والعبارات الساخرة يمكن أن يعزز الروابط الاجتماعية ويخلق شعورا بالإنتماء بين الأفراد.

- من خلال ما درسنا وجدنا أساليب السخرية وهي: السخرية بالمحاكات، والتلاعب اللفظي، المناداة بالألقاب، التلاعب بالمعاني، ومعالجة الشيء الحقيق كأه عظيم، والسخرية بالصوت، والتصوير الكاريكاتوري.

- في رواية أحمد رحماني "زوج رجال" وجدناها كلها إلا السخرية بالمحاكاة، والتصوير الكاريكاتوري.

- إن بعض الأحداث المسرودة في الرواية قد كانت قريبة في حقيقتها من الواقع الاجتماعي حيث أخذ الروائي الوضع المعاش وجسده في شخصيات الرواية.

قائمة الملاحق

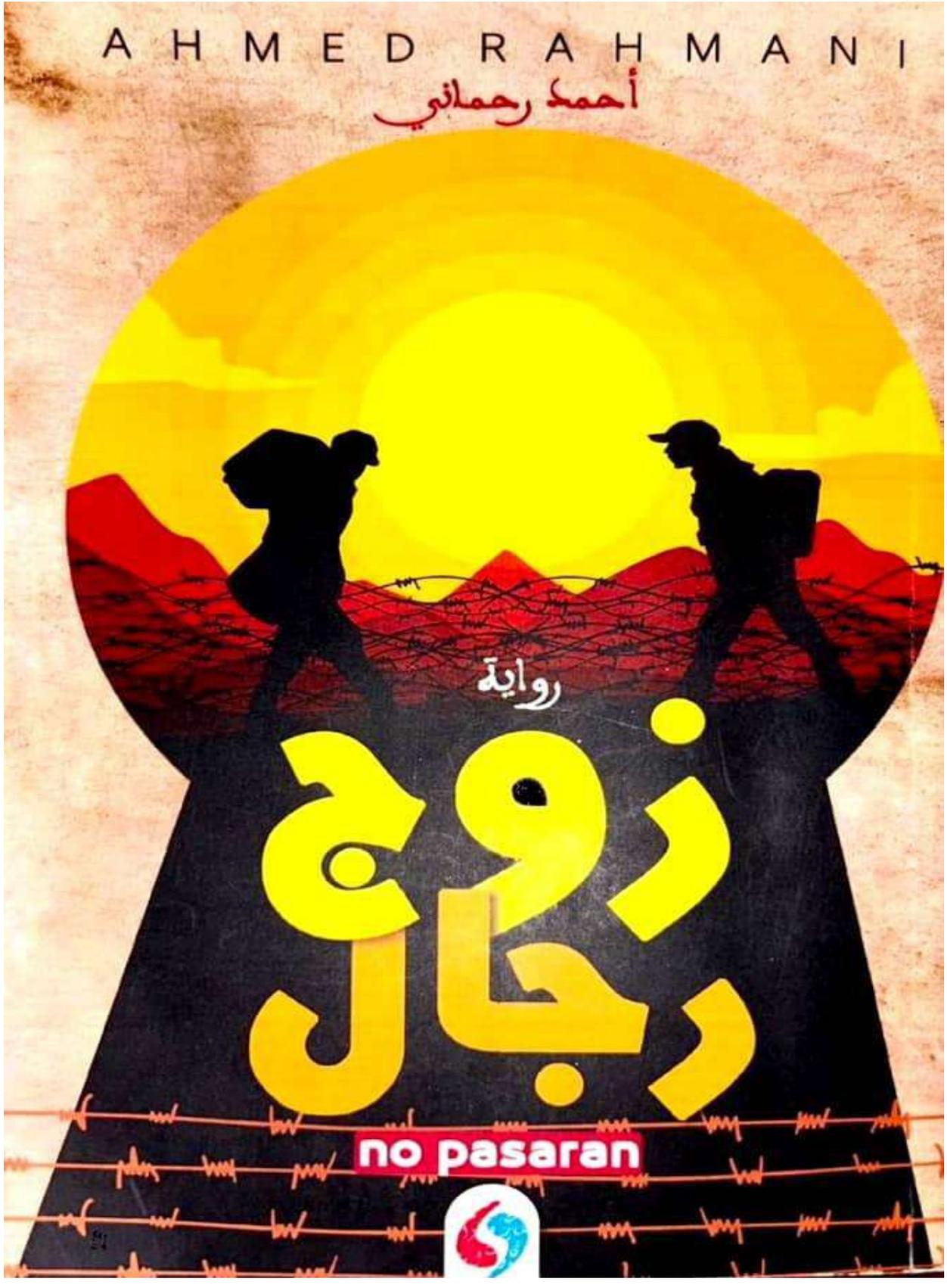


الملحق 1: تعريف الاستاذ "احمد رحمانى" صاحب رواية زوج رجال:

أحمد رحمانى كاتب وروائي من الجزائر ولد بالعامرية (ولاية عين تموشنت) يوم 07 جوان 1958م. مر بمراحل التعليم الإلزامية بمسقط رأسه وصولاً إلى الطور الثانوي من 1975م إلى غاية 1978م منتسباً إلى ثانوية الشيخ البشير الإبراهيمي بعين تموشنت. ثم التحق بعد النجاح في مسابقة بمركز التكوين الإداري بوهران بين عامي 1978م و 1980م متحصلاً على دبلوم تخصص مالي ووظيفة مفتش ضرائب من عمل بقبّاضة وهران غرب (قصر المالية) الكائنة بشارع ستالينغراد في حي سيدي الهواري زاول من 1980م إلى 1981م سجل بجامعة (السانية) وهران وتحديدًا معهد الحقوق، ثم معهد اللغة العربية وآدابها، ليتحصل على شهادة ليسانس تخصص أدب عربي. عمل بسلك التربية و التعليم أستاذًا لمادة الاجتماعيات ثم الأدب العربي من سنة 1986م إلى أن أحيل على التقاعد المسبق في أواخر سبتمبر 2016.

تفرغ للنشاط الثقافي والتأليف، نُشرت له عدة مقالات بالصحافة الوطنية المحلية، منها جريدة "الجمهورية" وجريدة "الخبر" اليومي و كذا صحيفة "الشروق" الجزائرية. له ثلاثية همس الذاكرة (رواية "تجاعيد العتمة". رواية "أهداب الفجر". رواية "زوريطا")، رواية "زوج رجال"، "الشهيد أحمد رحمانى المدعو سي بن يوسف" (كتيب تناول سيرة شهيد)، رواية "حمّام المسخوطين"، "أوراق الرّند" (سيرة)، "أيقونة الرّهد" (سيرة)...¹.

¹ -اتصال هاتفي، مع أحمد رحمانى، روائي جزائري معاصر، يوم 2024/05/14، في الساعة 11:14.



بحين في بني درار جانما فوق صخرة من ضفة الوادي وبوسيف وانفا على تلة في الجهة
المقابلة في صاحبة باب العسة على مشارف الوادي المذكور. على بعد أمتار فاصلة بينهما
بظفر كل واحد إلى الآخر بشوق لم ينتر بعد رغم تأثير المقاطعة التي فرضتها عليهما
ظروف المكان وزمن الاغتراب

لم تفلح محاولات اصطيد اللحم في غابة من مزارع المنع والعمق السحيق من الصد
والمنبسط المترصه بكل متحرك. قال بحين ابوسيف

لو استطعت أن أطيّر إليك لأضملك بين ذراعي مرة أخرى لأعانك وأعطك قبلات نقل
إلى قبلك بعض ما في صدري من أخوة

فعلنا لكننا لم نشبع بعضنا. رد بوسيف وعيناه غارقتان في بركة من العبرات

قد لتلقي بل سلتقي ... لا صفر من لقاء قريب. قال بحين

في غير هذا الوضع ... أكيد

المهم أنا عدنا

أنا عدت وما تزال تهمة باطلة تنتظرن في بني صاف. قال بوسيف

أما أنا فبإعاقه وعكاز لا أعلم كيف يكون رد فعل المغيبة أمي سأعود إلى جرداء
المكوية بالجمر الحارق. قال بحين

ورغم كل شيء فالوطن غفور رحيم. قال بوسيف بتفاؤل

تفاؤليه ردها حلق الوادي بصداه. تسايح انديابه إلى تحاورهما من حنايا تدفقه المينم
وخبر ماله المنساب. أطيّار ترصرف بنفشان أجنحه لن تنكسر. أصوات من جوفه الطبيعة
تتعالى هاماتها منضية خاشعة مثل السقايل العامرة. تصدح رخيصة تتحدى فرقعات أهدب
عسكر الحدود وهداة أقدامهم وهم يختلسون السمع وبرهفون الإنصات لأنشودة الأمل
والربيع المتسللة عبر الفجاج وحبال الاعتناق بالصغير بالإنداز بالألوان بالأمل من حنجرتي روح
رجال عرفا جذعهما المشترك

عقليتنا نو باساران نخرج من الصويم
الضرب ما يكسر الشعب ... يزيد بقويه
معانا كان العالي اللي ما بقدر حد عليه
عقليتنا نو باساران نخرج من الصويم

واغترق الرجلان بتلويحات وداع على أمل لقاء آخر وتجربة أفضل تتخللهما طلقات من
رصاص خراطيش بيضاء. من جنود الوادي تحاول تفريقهما للحيلولة دون عودتهما
وتكرارهما عبور الحدود **no pasaran**

LIBRAIRIE EL-IBRAHIMI

1000.00 DA



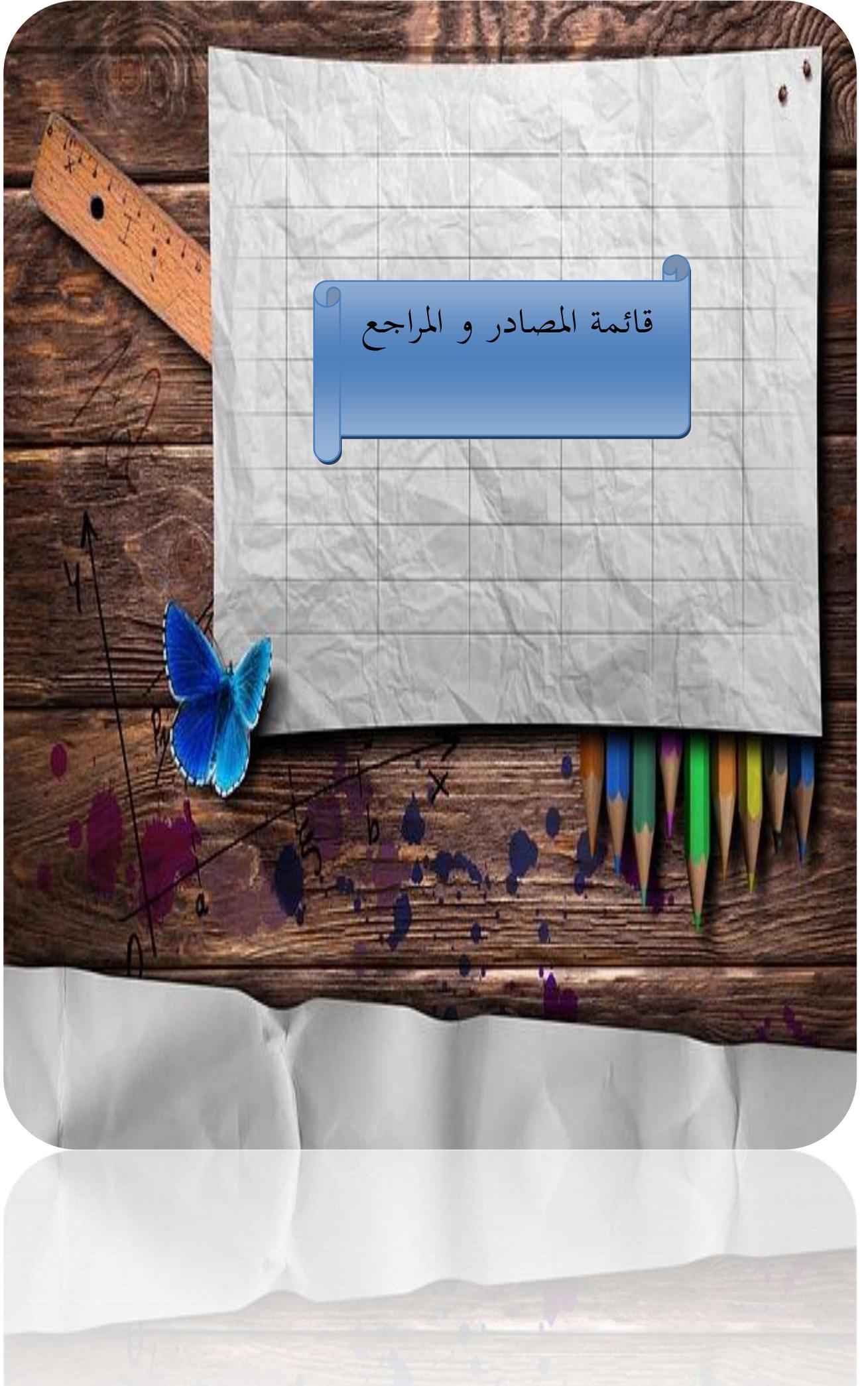
مواضع النشر والإعلام
fawassil5@gmail.com
029 237 470/0561 318 454
عندماه حتى التبا - مواكشفي



الملحق 3: صورة أحمد رحمانى



قائمة المصادر و المراجع



1- أحمد رحمانى: زوج رجال، فواصل للنشر والاعلام، غرداية الجزائر، 2020.

ثانياً: المعاجم

- 1- الفراهدي الخليل بن أحمد، معجم العين، البصرة، دار ومكتبة الهلال.
- 2- مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب، بيروت، مكتبة لبنان الناشر، ط2، 1984.

ثالثاً: المصادر:

- 1- أحمد رضا حوحو، صاحب الوحي وقصص أخرى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1988م.
- 2- جميل حمداوي، من الحجاج الى البلاغة الجديدة، محفوظ للناشر، د.ط، 2014م.
- 3- سعيد أحمد غراب: السخرية في الشعر المصري في القرن العشرين، دار العلم والإيمان، مصر، دط، 2010م.
- 4- صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، علم المعرفة، الكويت، 1978م.
- 5- ضياء مصطفى: السخرية في البرامج التلفزيونية، العمليات الفنية و التنفيذ الطباعي، دارصفحات، سورية، ط1، 2014.
- 6- عبد السلام المسدي، الاسلوب و الاسلوبية، الدار العربية للكتاب ليبيا تونس، 1977م.
- 7- عبد الله صولة، البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة (او الحجاج)، ضمن الحجاج مفهومه و مجالاته، ج1، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2010م.
- 8- العسكري أبو هلال: الصناعتين الكتابة و الشعر، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1971م.
- 9- فضل حسين عباس: البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط11، 1428هـ-2007م.
- 10- محمد أمين طه: السخرية في الأدب العربي، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، ط1، 1398هـ-1978م.

- 11- محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخييل و التداول ،إفريقيا الشرق ،الدار البيضاء ،2012م.
- 12- محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، إفريقيا الشرق،الدار البيضاء، ط2، 2002م.
- 13- محمد محمد حسين ،الهجاء و الهجاءون في صدر الإسلام ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط2

رابعا:المذكرات و الأطروحات الجامعية:

- 1- بسمة هادف وسمية زرقان ،جماليات السخرية في المجموعة القصصية "الموت وسط الجمهور" ،مذكرة لنيل شهادة ماستر ،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2018-2019.
- 2- سامية مشتوت:السخرية و تجلياتها الدلالية في القصة الجزائرية المعاصرة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،مولود معمري،تيزيوزو،2011م..
- 3- شعيب ابن احمد،ابن محمد،عبد الرحمان غزالي ،أساليب السخرية في البلاغة العربية ،دراسة تحليلية تطبيقية،المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ،1414هـ.
- 4- نفين محمد شاكر عمرو :السخرية في العصر المملوكي الأول ،(648-784)،ماستر ،كلية الدراسات العليا برنامج اللغة العربية،جامعة الخليل 2008-2009م.

المجلات:

- 1- فيصل كوريفة،السخرية في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر-محمد الهادي الحسني أنموذجا- ،مجلة الكلم ،جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، الجزائر ،م04، ع02، ديسمبر 2019 .

رابعا:مقابلة:

- 1- اتصال هاتفي،مع أحمد رحماني،روائي جزائري معاصر ،يوم2024/05/14، في الساعة 11:14.



فهرس
الموضوعات

| | |
|--|----|
| الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية..... | أ |
| République Algérienne Démocratique et Populaire..... | أ |
| Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique | أ |
| | أ |
| Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib | أ |
| | أ |
| Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales | أ |
| | أ |
| Département langue et lettre arabe | أ |
| وزارة التعليم العالي والبحث العلمي..... | أ |
| | أ |
| جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب..... | أ |
| | أ |
| كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية..... | أ |
| | أ |
| قسم اللغة والأدب العربي..... | أ |
| 1-1- تعريف البلاغة الجديدة: | 8 |
| 1-2- اتجاهات البلاغة الجديدة: | 9 |
| • 1-2-1-الاتجاه اللساني (بلاغة الصور و الخطابات):..... | 9 |
| • 1-2-2-الاتجاه الأسلوبي:..... | 10 |
| • 1-2-3-الاتجاه الحجاجي (بلاغة الحجاج و الإقناع):..... | 12 |
| • 1-2-4-الاتجاه السيميائي:..... | 12 |
| • 1-2-5-الاتجاه التداولي (البلاغة أفعال كلامية و استلزام حوارى) :..... | 13 |
| • 1-2-6-إمتدادات البلاغة أو امبراطوية البلاغة :..... | 14 |
| 1-3- الفرق بين البلاغة القديمة و البلاغة الجديدة: | 14 |

| | |
|----|---|
| 16 |مخطط توضيحي يبيّن الفرق بين البلاغة القديمة و البلاغة الجديدة |
| 17 |1-4-1 المفهوم البلاغي للسخرية: |
| 19 |أنواع السخرية: |
| 19 |1-5-1-السخرية السياسية: به |
| 19 |1-5-2-السخرية الاجتماعية : |
| 20 |1-5-3-السخرية الثقافية : |
| 20 |1-6-1-أساليب السخرية |
| 20 |1-6-1-أساليب السخرية في علم المعاني : |
| 22 |1-6-2-أساليب السخرية في علم البيان: |
| 24 |1-6-3-أساليب السخرية في علم البديع: |
| 26 |1-7-1-أساليب السخرية من منظور البلاغة الجديدة |
| | ويسعى هذا المنظور أيضا إلى استكشاف دور السخرية في تشكيل الرأي العام و الثقافة ، و كيفية |
| 27 |استخدامها في تحدي السلطة و التعبير عن الانتقادات و المواقف المعارضة |
| 27 |1-7-1-السخرية بالحاكاة : |
| 27 |1-7-2-المناداة بالألقاب |
| 28 |1-7-3-التلاعب اللفظي |
| 28 |1-7-4-التلاعب بالمعاني |
| 31 |1-7-5-معالجة الشيء الحقير كأنه عظيم |
| 32 |1-7-6-التصوير الكاريكاتوري |
| 32 |1-7-7-السخرية بالصوت |
| 35 |تمهيد |
| 35 |1-2- ملخص عن رواية زوج الرجال " لأحمد رحمانى |
| 42 |2-3-المناداة بالالقب |
| 44 |2-4-التلاعب بالمعاني |
| 50 |2-5-معالجة الشيء الحقير كأنه عظيم |

تطورت البلاغة وأساليب السخرية بشكل كبير بين العصور القديمة والحديثة. ففي العصور القديمة، اعتمدت البلاغة على استخدام الاستعارات والتشبيهات العميقة والخطابة المؤثرة، وكانت السخرية تُمارس بأسلوب غير مباشر ومهذب، باستخدام إشارات لطيفة. أما في العصر الحديث، فقد أصبحت الرسائل البلاغية مختصرة وسريعة، كما أصبحت السخرية أكثر جرأة ومباشرة، تتجلى في الروايات التي وتعكس هذه التغيرات في البلاغة والسخرية التحولات الثقافية والاجتماعية في . تتفاعل بسرعة مع الأحداث الجارية والثقافة الشعبية.

66.....المجتمع. كما أخذنا الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أحمد رحماني لدراسة أساليب السخرية.

تطورت البلاغة وأساليب السخرية بشكل كبير بين العصور القديمة والحديثة. ففي العصور القديمة، اعتمدت البلاغة على استخدام الاستعارات والتشبيهات العميقة والخطابة المؤثرة، وكانت السخرية تُمارس بأسلوب غير مباشر ومهذب، باستخدام إشارات لطيفة. أما في العصر الحديث، فقد أصبحت الرسائل البلاغية مختصرة وسريعة، كما أصبحت السخرية أكثر جرأة ومباشرة، تتجلى في الروايات التي تتفاعل بسرعة مع الأحداث الجارية والثقافة الشعبية. وتنعكس هذه التغيرات في البلاغة والسخرية التحولات الثقافية والاجتماعية في المجتمع. كما أخذنا الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أحمد رحماني لدراسة أساليب السخرية.

الكلمات المفتاحية:

البلاغة الجديدة، أسلوب السخرية، الرواية الجزائرية المعاصرة، أحمد رحماني، زوج رجال.

Summary :

The rhetoric was developed, and even the styles of irony enormously within the past and the modern era. The rhetoric depended on using deep metaphores and similies and on the influencial speeches .The irony was practiced in sort of indirect style and polite, by using nice signs. But in the modern era the rhetoric messages become consice and speed, and the irony become more daring and direct. It was depicted in the the novels which react quickly to the current events and the popular culture All these changes in the rhetoric and irony reflect the cultural and social transitions in the society .As we had taken the Algerian modern novel " novel of Ahmed Rahmani to study the mothods of irony.

The key words:

The modern rhetoric, the method of irony, the Algerian modern novel, Ahmed Rahmani, Zouje R'jal